



طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير

3 مراقبون للنظام التعليمي:
التصنيفات الدولية لا تعكس حقيقة الأزمة

7 قضايا
العولمة الإعلامية
ومعاداة اليسار

4 أسباب تراجع الصناعة التحويلية
في العراق

2 أخبار وتقارير
منهج مدمر
يتوجب الخلاص منه

العدل تحصي مليون عقار في بغداد والمحافظات.. 20 في المائة منها ضحية التجاوزات

عقارات الدولة.. ثروة للشعب تحت سطوة السلاح المنفلت وأعدوان المتنفذين

وأكمل، "نحتاج إلى إقامة العدل في ملف العقارات، وإذا كان هناك اعتداء على الممتلكات العامة نتيجة النفوذ السياسي فيجب التحرك قضائياً من أجل أن تسترجع هذه العقارات ومعاقبة من اعتدى واستولى عليها بغير وجه حق".

تأخير التنمية العمرانية

وقال حمادي في تصريح لصحيفة مجلس القضاء الأعلى، إن "وجود متجاوزين على الأراضي والعقارات المخصصة إلى الوزارات يعيق عمل الوزارات ويؤخر تقديم الخدمة العامة التي تقدمها تلك الدوائر والوزارات، وكذلك يؤدي إلى تلكؤ في تنفيذ المشاريع الاستثمارية السكنية والصناعية والتجارية والزراعية وتأخير في منح الإجازات الاستثمارية لاستغلال تلك الأراضي والعقارات، ووفقاً للغرض الذي حدد لها بموجب التصميم الأساس للمحافظات والأقضية والنواحي".

وأضاف القاضي حمادي، أن "الطرق والإجراءات القانونية المنبئة تجاه المتجاوزين تتمثل بما رسمته التشريعات القانونية النافذة والتي تعمل بموجبها الجهات التنفيذية والقضائية ومنها القانون رقم ٣٦ لسنة ١٩٩٤ والذي نص على تشكيل لجان في بغداد والمحافظات لرفع التجاوزات على الأملاك العامة والخاصة ونص على فرض عقوبات سالية للحرية، تصل السجن لمدة عشر سنوات إضافة إلى غرامة مالية".

ونوه بأن "القرار ١٥٤ لسنة ٢٠٠١ والذي نص على فرض عقوبات على المتجاوزين على الأملاك العامة، إضافة إلى أحكام القواعد العامة في قانون العقوبات النافذ رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل، وكذلك القوانين العقابية الأخرى التي صدرت من مجلس قيادة الثورة المنحل، والتي ما زالت نافذة والتي عالجت مسألة حماية العقارات والأملاك العائدة للدولة وعدم جواز استغلالها أو التجاوز عليها وفقاً لأحكام القانون رقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ (قانون بيع وتأجير أموال الدولة النافذ) والقوانين الأخرى التي تعالج هذه المسألة".

واختتم بأن "أحكام القانون المدني رقم ٤٠ لسنة ١٩٥١ أعطت الحق إلى دوائر الدولة والوزارات، لإقامة الدعوى أمام محكمة البداية لرفع التجاوزات واستعادة حيازة العقارات العائدة لها، كذلك المطالبة بأجر المثل والتعويض عن الأضرار التي لحقت بالعقارات والأملاك العامة".



في المؤتمر الخامس للمجلس العراقي للسلم والتضامن.. الشيوعي العراقي: التورات والنزاعات الراهنة تحتاج إلى حركة سلم فاعلة « 2

عن هذه العقارات، لتجري متابعتها من قبل وزارة المالية، مبيناً أن تلك العقارات تتوزع بين: ما تم حجزه وتسجيله باسم الدولة من بينها عقارات وارض مستولى عليها من دون دفع ايجار المثل. والنوع الثاني يشمل العقارات المؤجرة لكن ليست بإيجار المثل؛ على سبيل المثال بيت مساحته ألف متر، وإيجاره آلاف الدنانير، فضلاً عن عقارات مستولى عليها بعدد الإيجار لكن لا يتم دفع الإيجار.

وكشف المختص في مجال مكافحة الفساد، عن وجود نافذين يستولون على هذه العقارات نتيجة لنفوذهم السياسي وامتلاكهم السلاح المنفلت.

وطبقاً لياسين، فإن عادية هذه العقارات ترتبط بالإدارات المحلية للمحافظات، وقسم آخر تابع لوزارة المالية ومنها تعود للأوقاف الدينية، إضافة إلى العقارات التابعة للوزارات.

وذكر المتحدث، أن "استكمال قاعدة البيانات وإنفاذ القانون يسهمان باسترداد تلك العقارات لصالح الدولة، وتقييمها بالأسعار الحقيقية وكذلك إيجارها يكون بأسعار حقيقية وليس شكلياً".

وحذرت دائرة عقارات الدولة، نسبة التجاوز على عقارات الدولة بأنها تصل إلى ٢٠٪ من إجماليها. وقالت مدير عام الدائرة نادية رشيد، إن "التجاوزات على عقارات الدولة تمثل مشكلة كبيرة"، مؤكدة أنه "تم تنفيذ إجراءات قانونية ورفع دعاوى على المتجاوزين لإخلاء وإزالة التجاوز وفق قرار ١٥٤ وكذلك المطالبة بأجر مالي للمدة الذي قضاها المتجاوز دون موافقات أصولية".

وأكدت أن "التجاوز على عقارات الدولة لم ينته، ولكنه انحسر".

ملف شائك

المختص في مجال مكافحة الفساد سعيد ياسين، قال إن "ملف عقارات الدولة ملف شائك، ومنذ عام ٢٠١٩ صدر الأمر الديواني ٥٠ لجرد وإعداد قاعدة بيانات عقارات الدولة كون هناك تجاوزات واستيلاء على هذه الممتلكات".

واستبعد ياسين في حديث مع "طريق الشعب"، تمكن الحكومة من التوصل إلى "قاعدة بيانات متكاملة

قيمتها ٢٠ مليار دينار عراقي بمبالغ لا تتجاوز ١٠٠ مليون دينار، معتبراً ذلك خرقاً واضحاً للقوانين والأنظمة النافذة. وأشار إلى "وجود تجاوزات مشابهة في ملف العقارات الواقعة خارج العراق"، مؤكداً ضرورة اتخاذ إجراءات حازمة للحفاظ على هذه الأصول، وإعادة النظر في العقود غير القانونية التي أضرت بالخزينة العامة. وأصدرت هيئة النزاهة الاتحادية إحصائية في عام ٢٠٢٢، تضمنت رصدتها لـ (٣١٣٧٨) عقاراً تابعاً للدولة، مستولى أو متجاوزاً عليها في عموم المحافظات العراقية باستثناء التابعة لإقليم كردستان. وكانت لنيوى الحصه الكبرى منها بـ (٨٥٨) عقاراً لم يسترجع منها سوى (٣٥) عقاراً فقط.

مليون عقار تعود للدولة

وفي إحصائية أخيرة أجرتها وزارة العدل، فإن هناك أكثر من مليون عقار تعود للدولة في مختلف المحافظات؛ يوجد منها قرابة ٢٠ ألف عقار في بغداد. وقد بررت الوزارة إحصاءها بمنح التلاعب بها أو الاستيلاء عليها.

بغداد . بسام عبدالرزاق

يشكل ملف عقارات الدولة واحداً من الملفات الأكثر تعقيداً، التي تظهر عجز الحكومة عن استردادها ومواجهة نفوذ الجماعات التي تمتلك أجنحة مسلحة أو ترتبط بجهات سياسية مؤثرة في صناعة القرار، ما يسمح لها بالهيمنة على العديد من تلك العقارات، التي ينفذ استثمارها لصالح الدولة والمواطنين، بدلا من تحويلها إلى مشاريع استثمارية تغذي أجنحة تلك الأطراف المتنفذة.

ونص دستور العراق الحالي في المادة ٢٧ / أولاً وثانياً على: (للأموال العامة حرمة، وحمايتها واجب على كل مواطن - تنظم بقانون الأحكام الخاصة بحفظ أملاك الدولة وإدارتها شروط التصرف فيها والحدود التي لا يجوز فيها النزول عن شيء من هذه الأموال).

وطبقاً لقاضي أول محكمة بداءة الرصافة زينب صبيح، فإن القوانين والتشريعات التي تنظم ملكية عقارات الدولة عديدة، هي: دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥ في المادة ٢٧ منه، والقرار رقم ١٥٤ لسنة ٢٠٠١، وكذلك القرار المرقم ٢٥٤ لسنة ٢٠١٣، والقرار رقم ٤٤٠ لسنة ٢٠٠٨، وقانون إيجار عقارات الدولة رقم ٢١ لسنة ٢٠١٣، القانون المدني، قانون التسجيل العقاري، القرار رقم ٤٤٠ لسنة ٢٠٠٨، القرار ٣٨٧ لسنة ٢٠١٢، الأمر الديواني ٣٠٥ / ٨ / ٢٩ / ٢٠١٩، والقرار رقم ٢٤٤ لسنة ٢٠١٧.

تزوير وتلاعب وشطب

وكشف عضو مجلس النواب النائب أمير المعموري، عن حجم التجاوزات والتلاعب التي يشهدها ملف عقارات وأملاك الدولة، قائلاً: إن "هذا الملف يتضمن عقارات وأصولاً داخل العراق وخارجه"، مشيراً إلى أن مجلس النواب شكل لجنة خاصة باسم "لجنة الحفاظ على العقارات وأملاك الدولة" لمعالجة هذا الملف. وبحسب المعموري فإن "اللجنة قامت بجمع قاعدة بيانات تتعلق بأصول وأملاك الدولة، حيث تم تحديد العديد من المخالفات، أبرزها التزوير، التلاعب بالسجلات الرسمية، فقدان الوثائق المهمة، وشطب قيود رسمية تخص هذه العقارات".

ويبين أن "التنوع الكبير في طبيعة هذه العقارات، أظهر أن تلك المملوكة للوزارات أو المحافظات أو الكيانات المنحلة، تتطلب إيجاد قاعدة بيانات موحدة".

وأكد، أن "أكثر من ٩٠٠٠٠ عقار حكومي تعرضت للتجاوز، وأن قيمتها الحقيقية تفوق بكثير ما تم تأجيرها أو بيعه به".

واستشهد النائب بحالات تم فيها بيع عقارات تتجاوز

2 احتياجات متنامية

معاناة مستمرة
للمحاضرين وذوي
الشهداء في السليمانية

فشل الإدارة لو ابتزاز المستثمرين!

الأراضي إلى معضلة تعجز عن حلها الحكومات المتعاقبة، وبعترافها المعلن، حتى بدت القضية وكأنها أزمة مزمنة تتطلب جهوداً كبيرة وموارد مالية ضخمة لمعالجتها، في وقت لا تمثل في جوهرها سوى مسألة إدارية وتنظيمية.

وإذا كان الاكتفاء بتوزيع الأراضي على المواطنين ليس حلاً جذرياً لأزمة السكن في البلاد، فإن الأولوية تبقى لتوفير البنية التحتية والخدمات الأساسية لهذه الأراضي قبل توزيعها، لتصبح صالحة للسكن. وإلا فإن مصيرها لن يختلف عن مصير الأراضي التي تم توزيعها في الماضي وظلت مجردة لا قيمة لها.

إن الإخفاق في هذا الملف، إشارة واضحة لوجود خلل إداري أو لتدخل جهات متنفذة تسعى للحفاظ على سوق العقارات كجובה لتجارها المربحة، وهو ما يفسر تعثر تنفيذ هذا الملف ويكشف عمق يقف وراء هذا الإخفاق.

وأخيراً، يحق للناس التساؤل عن أسباب عدم الشروع ببناء المدن السكنية الجديدة رغم مضي وقت طويل على وضع الحجر الأساس لها، وما علاقة هذا التأخير بما يُشاع عن رفض الشركات المتعاقدة للمباشرة بالأعمال قبل أن يتم تملكها الأراضي؟!

حدد رئيس مجلس الوزراء مجموعة من الملفات التي أخفقت حكومته في معالجتها، وكان من بينها ملف توزيع قطع الأراضي على المواطنين. وإذا كانت مراجعة الحكومة لمدي تنفيذ الالتزامات بمنهجها خطوة إيجابية، فإن ما يثير الاستغراب هو تحول ملف توزيع

راصد الطريق

القبض على 14 ألف متورط بجريمة المخدرات خلال عام 2024

بغداد. طريق الشعب

أعلنت المديرية العامة لشؤون المخدرات التابعة لوزارة الداخلية، أمس السبت، عن ضبط 14 ألف متورط بتجارة المخدرات و6 أطنان من المواد المخدرة خلال العام الحالي.

وقال المتحدث باسم المديرية حسين التميمي إن "ملف مكافحة المخدرات شهد ارتفاعاً في حجم العمل الأمني في عهد الحكومة الحالية خاصة بعد ربط المديرية بمكتب وزير الداخلية عبد الأمير الشمري بشكل مباشر، حيث تحول عملها خلال عامي 2023-2024 من شرطي إلى استخباري".

وأضاف، أنه "تم تفكيك شبكات رئيسية خاصة بتجارة المواد المخدرة ليس فقط على المستوى المحلي بل تطورنا للمستوى الدولي، حيث تم إلقاء القبض على 14,000 متورط بجريمة المخدرات وضبط ما يقارب 6 أطنان من مختلف أنواع المواد المخدرة خلال العام الحالي، فيما تم إصدار أحكام الإعدام بحق 133 متاجراً دولياً".

ويُعد العراق الذي يمتلك حدوداً طويلة مع سوريا وإيران والسعودية والكويت، بلد عبور لتهرب المخدرات، وقد تحوّل إلى سوق رائجة لاستهلاكها في السنوات الأخيرة، لا سيما الكبتاغون والكريستال ميث.

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري والإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

معاناة مستمرة لذوي الشهداء والمحاضرين في السليمانية

حراك شعبي يتصاعد شمالي البصرة مطالباً بالخدمات والتعيينات



متابعة. طريق الشعب

تواصل الفعاليات الاحتجاجية في مناطق عدة من البلاد للمطالبة بتوفير فرص العمل والاحتجاج على تردي الخدمات الأساسية وازدياد معاناة المواطنين.

القرنة تطالب ببناء مستشفى ونظم أهالي قضاء القرنة في محافظة البصرة، وقفة احتجاجية أمام قائمقامية القضاء مطالبين بإنشاء مستشفى القرنة الجديد في منطقة "الشرش" بأسرع وقت ممكن، في ظل تفشي الأمراض المزمنة والسرطانية في المنطقة.

وخلال الوقفة، دعا المحتجون إلى معالجة الملف الصحي، مؤكداً أن الأمراض السرطانية انتشرت بشكل كبير في شمال البصرة. وأشاروا إلى أن وزارة الصحة قد شكلت لجنة خاصة بناءً على طلباتهم لدراسة الوضع الصحي في المنطقة، لافتين إلى أنهم قدموا 2500 تقرير طبي لوزارة كإثبات على تفشي المرض.

كما ناشد المحتجون رئاسة الوزراء بإكمال توزيع قطع الأراضي والمنحة المالية لذوي الأمراض السرطانية الذين يعانون من أعباء المرض، بعد أن توفي العديد منهم نتيجة سوء الوضع الصحي. وأكدوا، أن الوضع الصحي في شمال البصرة يزداد تدهوراً بشكل خطير، مشيرين إلى قلة الرقابة الصحية وسوء التعامل مع المرضى في المستشفيات. وفي ختام احتجاجهم، طالبوا بإيجاد حلول فورية لبناء مستشفى متخصص في علاج الأمراض السرطانية، والذي تكفلت به شركتنا "نقط البصرة" و"لوك أويل"، حيث تقع المنطقة بين ثلاثة حقول نفطية.

ذوو الشهداء والمحاضرين

وشهدت محافظة السليمانية استياءً واسعاً من قبل شريحتي أهالي الشهداء والمحاضرين المجانين المحولين إلى عقود، بسبب تأخر صرف الرواتب وغياب تنفيذ بعض القوانين والقرارات الحكومية. وفي مؤتمر صحفي عقده أهالي الشهداء، عبروا عن تدهورهم من تجاهل حقوقهم المقررة في القانون، خاصة في ما يتعلق بتوزيع الأراضي الزراعية. وقال عثمان غولبي، أحد ذوي الشهداء، إن القوانين المالية لم تلتزم بصرف الرواتب رغم مرور أربعة أشهر على القرار، على الرغم من صرف رواتب موظفي وزارة التربية. وأضاف، أن هذا التأخير يمثل انتهاكاً لحقوق أكثر من 38

ألف محاضر، ويؤثر سلباً على الثقة في الحكومة.

ودعا المحاضرون إلى اتخاذ موقف موحد في حال استمر التأخير، مع احتمال مقاطعة قاعات الدراسة في حال تجاوز التأخير ثلاثين يوماً. إلى ذلك، تظاهر العشرات من الطلبة الكرد في كلية القانون بجامعة كركوك، مطالبين بإدخال اللغة الكردية كإحدى لغات التدريس في الجامعة، إلى جانب اللغة العربية. وقال بلين عمر، أحد طلبة كلية القانون، في حديث خلال التظاهرة التي أقيمت أمام بوابة الجامعة، إن الطلبة يعانون من صعوبة في فهم المحاضرات والأسئلة الامتحانية بسبب الاعتماد الكامل على اللغة العربية في التدريس.

في مناسبة انعقاد المؤتمر الخامس للمجلس العراقي للسلم والتضامن

الشيوعي العراقي: التوترات والنزاعات الراهنة تحتاج إلى حركة سلم فاعلة

بغداد. طريق الشعب

من قيم وطنية وديمقراطية، وما تشهده وتعمل من أجله في سبيل استقرار بلادنا وامنها، مدعوة أيضاً إلى بذل المزيد على طريق تحقيق المصالحة الوطنية وتوطيد السلم الاهلي، واعلاء شأن المواطنة العراقية، وتمكين المواطنين من التمتع بالحريات والحقوق، وابعاد نذر الحروب والنزاعات والعنف والتطرف عن بلادنا". كما تلقى المؤتمر تحايا عدة من منظمات دولية ومحلية، صديقة للمجلس. وهذا مناقش المجلس تقاريره الانجازية والإدارية والمالية، وبعدها تم انتخاب الإدارة الجديدة للمجلس.

وتحايا، من بينها رئيس الوزراء السيد محمد شياح السوداني مصحوبة بباقة ورد، وبرقية تحية من السيد مسعود بارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، ثم تحية من قبل الدكتور إياد علاوي، رئيس حزب الوفاق الوطني ألقنتها ابنته سارة إياد. كذلك بعث المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي ببرقية تحية إلى المؤتمر، تمتن فيها لرئاسة المجلس العراقي للسلم والتضامن، النجاح في مؤتمره "بما يخدم تعزيز حركة السلم ودورها في بلادنا والمنطقة، وعلى الصعيد العالمي". وذكر المكتب السياسي للحزب في برقيته، أن انعقاد المؤتمر يمثل "اغناءً لتراث حافل لحركة السلم العراقية

واعتبر الأهل، أن هذا التجاوز يعد انتهاكاً صريحاً

عقد المجلس العراقي للسلم والتضامن، أمس الأول الجمعة، مؤتمره الخامس في العاصمة بغداد. وانتخب الرفيق فخري كريم رئيساً له، والدكتور احمد إبراهيم سكرتيراً للمجلس. كما انتخب المجلس الهيئة الإدارية وأعضاء المجلس المركزي، من الشخصيات الوطنية الديمقراطية.

وافتح المؤتمر الخامس للمجلس بالشيد الوطني العراقي، والوقوف دقيقة صمت لشهداء الحركة الوطنية في العراق. كما ألقى رئيس المجلس الأستاذ فخري كريم كلمة افتتح فيها المؤتمر، أعقبها برقيات

وطن حر وشعب سعيد

إضاءة

منهج مدمر يتوجب الخلاص منه

محمد عبد الرحمن

تعاني بلادنا من وطأة ظروف صعبة ومعقدة، وترد الظواهر اليومية بقوة على من يدعون تمتعها بالأمان والاستقرار السياسي والأمني، اللذين يصعب الحديث عنهما في غياب هبة الدولة ومؤسساتها، وعدم توفر الامكانية الفعلية لانفاذ القانون على الجميع، وتلاشي دور الدولة في توفير الخدمات الأساسية للمواطنين، كذلك تعمق أجواء عدم ثقتهم بالمنظومة الحاكمة، والتفشي المريع للفساد، وانتشار السلاح خارج المؤسسات الدستورية للدولة، والسعي المحموم لتضييق الهامش الديمقراطي وتقزيم الحريات وتشويه الحياة المدنية، إلى جانب العمل الحديث على تدمير حياة الناس نساء ورجالاً، شبيبا وشباباً، تحت عناوين مستلة من قرون غابرة. تضاف إلى هذا كله التدايعات الاقتصادية والاجتماعية لغياب السياسة الاقتصادية والمالية السليمة، القدرة على توظيف الإمكانيات المالية والبشرية لاطلاق عملية تنمية مستدامة.

وفي ظل هذه وغيرها من الظواهر في الدولة والمجتمع، لا تغيب الحلول الجدية فقط فينتفي التصدي لها ومعالجتها، بل ويشهد كل يوم تفاقمها، وهو ما يؤشر العجز الواضح للمنظومة الحاكمة والمتنفذين عموماً، عن بلورة علاج متكامل لتلك الظواهر، ولصون القرار الوطني المستقل، وابعاد التدخلات الخارجية عن الشؤون الداخلية لبلادنا.

ومعلوم أن لهذه الظواهر وغيرها أسبابها، وقد جرت الإشارة في وقت مبكر إلى أن أسس الازمة البنوية الشاملة يكمن في نهج ادارة الدولة وبنائها، وفي منظومة المحاصصة والفساد المتحكم بها. ويتضح الآن أن هذه المنظومة تشعبت كثيراً، وان مصالحها تعشقت مع مصالح جهات أخرى في الدولة ومركز قرارها، وحتى في خارجها، بل ومع قوى وفصائل مسلحة.

وعندما يجري الحديث عن التغيير، الذي غدا ضرورة ملحة بفرضاها الواقع العراقي المازوم وليس اجتهادا فكرياً وسياسياً، فإن الحلقة الأراس التي يتوجب التركيز عليها هي الخلاص من هذه النهج، ومن هذه المنظومة التي جُرِّبت وعجزت، وحان الوقت لفتح فضاءات جديدة أمام بلادنا.

وهنا ان للمنظومة الحاكمة مصالحها، فان أي توجه نحو التغيير لا بد ان يصطدم بتلك المصالح ولا بد انها كمنظومة ستسعى للدفاع عنها. فالقديم الذي يشيخ ويحضر، لا يسلم أوراقه بسهولة، والتجربة تبين انه لا يستسلم الا مجبراً.

وما دام التغيير قد اصبح مطلوباً، ومن الصعب رؤية ملامح انفراج بدون دخول طريقه، فقد بات ملحا أيضا البحث في ترتيب أولويات العمل والنضال، وتجميع القوى وحشدتها، واستنهاض الهمم والقدرات، مع الادراك العميق لأهمية أي فعل نضالي تراكمي يُقوّض سلطة القديم، الذي غدا عاجزاً عن الاستجابة لارادة المواطنين. وبالنسبة إلى هذا العمل التراكمي، لا يتوجب سوى وضعه في سياق رؤى متكاملة ومسار واضح، ويوصله تتطلع إلى التغيير لفرضه. فهو لن يأتي كهبة من المنتفذين ومنظومتهم الحاكمة، بل يتوجب انتزاعه سواء عبر نضال تراكمي متعدد الجوانب، او بتعشيق هذا النضال مع الهزات الشعبية الكبرى، التي تستهدف القديم ومنهجه. لهذا نقول: نعم كبيرة لكل جهد مدني ديمقراطي وطني صادق، غابته التغيير والخلاص من منهج المحاصصة المدمر والقطيعة التامة معه، والسير على طريق بناء الدولة المدنية الديمقراطية، دولة العدالة الاجتماعية والمؤسسات والقانون. فعبر هذا الطريق فقط، والذي يعتر عن إرادة غالبية العراقيين، يمكن التصدي بنجاح للتحديات الداخلية والخارجية.

عين على الأحداث

بغداد ما اشتبكت عليك العصر

أعلنت المنظمة العربية للسياحة عن موافقة المجلس الوزاري على اختيار بغداد عاصمة للسياحة العربية لعام ٢٠٢٥. بعد توفر المعايير فيها كمؤشرات الإدارة والبنية التحتية والموارد وتنوع الأقطار والأنشطة السياحية والسلامة والأمن والاستقرار السياحي والصحي. العراقيون الذين أسعدهم تكريم عاصمتهم العريقة، يرون في الأمر فرصة لتطهير الأجهزة المسؤولة عنها، من الفساد والبيروقراطية، وتنظيف ساحاتها وطرقاتها من المزابيل والنفايات والحيوانات السائبة، وحماية بيئتها من التلوث ومن غازات الكبريت والعواصف الترابية، وتسويرها بالأحزمة الخضراء، وإشراك المواطن ومنظمات المجتمع المدني ببرامج لإنعاشها وتجميلها، لكي تكون حقاً المدينة التي قهرت الكوارث وبقيت وريق عمرها أخضر.

العطش العطش

كشفت تقرير صادر عن الأمم المتحدة، بأن العراق يأتي ضمن الدول الخمس الأكثر تأثراً بالتغيرات المناخية، نتيجة لتراجع كميات الأمطار على مدار عدة مواسم واستمرار الاعتماد على وسائل الري التقليدية ونقص الإطلاقات من دول المنبع، مما أدى إلى تفاقم ظواهر الجفاف والتصحر في العديد من المناطق التي تستمر هجرة الفلاحين منها. هذا، ورغم التحذيرات الوطنية والأممية من مخاطر هذه الظاهرة، لم يحرك "أولي الأمر" ساكناً، سواء في تطوير نظم ري حديثة أو زيادة الاستثمارات بمشاريع الحزام الأخضر، وتعزيز السياسات الدبلوماسية لضمان حقوق العراق المائية، وزيادة وعي المواطنين بأهمية المحافظة على المياه كثروة وطنية.

الحفر بإبرة

أعلنت وزارة العمل عن خروج العراق رسمياً من قائمة استخدام الأطفال في النزاعات المسلحة، مما يعكس التزام الحكومة بحماية الطفولة من الاستغلال والضرر. كما عدت الوزارة من أنجزته لدعم الطفولة، كشمول ٣,٦ مليون طفل بإعانة الحماية الاجتماعية، وتقديم الدعم لأكثر من ١٣٧ ألف يتيم، بالإضافة إلى شمول أكثر من ٢,٢ مليون طفل بالمنحة الطلابية. هذا وفي الوقت الذي يثمن فيه الناس ما تحققه الوزارة من واجباتها، يرون ضرورة لتسريع الجهود فهناك حسب التقديرات ٥ مليون طفل يتيم و١١ مليون طفل معاق ومئات الآلاف من المشردين و١١ مليون مواطن تحت خط الفقر فقط لا غير!

فضائح بلا حدود!

كشفت هيئة النزاهة الاتحادية، عن وجود ٢٣٠ مستشفى وعبادة خاصة ومراكز تخصصية لم تجد اجازات ممارسة المهنة، فيما لا تُتخذ إجراءات رادعة بحق عددٍ من المستشفيات والمؤسسات الصحية الخاصة عند اقترافها للمخالفات القانونية الجسيمة، إضافة لغياب المعايير الموحدة لتسعير الخدمات التي يقدمها القطاع الصحي الخاص، والتهاون في السيطرة على التسعير الكيفي للأدوية وعلى حركة المهرة أو منتبهة الصلاحية منها. كما دعت الهيئة للحد من موضوع تضارب المصالح الحاصل من جراء عمل الطبيب في المؤسسات الحكومية والعيادات الخاصة، وكذلك الحد من دخول العمالة الأجنبية المُستقدمة للعمل في البلد بالمجال الصحي وفق تصاريح عملٍ مخالفة للقانون.

هاي فوكاها

قررت الحكومة استمرار تجهيز المولدات الأهلية بمادة "الكاز" بمعدل ١٠ ترات لكل K. V واحد، خلال الشهر الجاري، بالسعر المدعوم البالغ ٤٠٠ دينار للتر الواحد، علاوة على حصة إضافية بذات المقدار بسعر ٢٥٠ دينار لكل لتر. هذا وفي الوقت الذي اعترفت فيه السلطات بفشلها في فرض تسعيرة مناسبة للأمبر مقابل هذه الخدمة وكذلك عجزها عن تعديل نظام الإشتراك بالمولدات على أساس كمية الإستهلاك وليس الإشتراك الشهري الذي يحدد أصحاب المولدات تسعيرتها كما يشاؤون، يأتي قرار الحكومة لضيغف مكسباً لهؤلاء، مما يضاعف الظن بأنهم ليسوا "على باب الله" بل وكلاء معتمدين للمتفذين الفاسدين.

نظام تعليمي على حافة الانهيار

مراقبون: صناع القرار يختبئون خلف تصنيفات دولية لا تعكس حقيقة الأزمة



ونوه إلى ان هناك "أكثر من ثلاث أو أربع من نظم التعليم تدرس، مثل المقررات ومسار بولونيا والفصل والثانوي، وهناك عدم انتظام وعدم استقرار كبير في مؤسساتنا التعليمية، وسط التداخلات الطارئة على المؤسسات التعليمية، ما انتج وضعاً غير مطمئن للمراقبين وللمهتمين بالشأن الأكاديمي".

مؤشرات مقلقة

وحذر المتحدث من "ولوج الجانب السياسي في مؤسساتنا التعليمية، والذي بات يشكل خطراً داهماً، وسط طغيان الربحية في مؤسسات التعليم الأهلي ونسبتها المتزايدة سونيا، قبالة المؤسسات الحكومية. كل هذه هي مؤشرات مقلقة، خصوصاً إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار رداءة التعليم الأهلي بشكله الحالي في العراق". وأشار إلى ان "نظم التعليم التي لا تثق بقدراتها، هي من تركز على هذه التصنيفات، التي لا تعبر أبداً عن جودة التعليم. بدليل أنها أنتجت مكاتب لبيع وشراء البحوث العلمية ومجلات زائفة ومواقع وهمية، فضلاً عن لجوء الكثير من الطلبة والتدريسيين إلى الجنبه التجارية في كتابة بحوثهم، وبالتالي انتهى البحث العلمي "العلمي" وسط استنزاف المال العام".

واقع سيئ

من جهته، أكد سكرتير اتحاد الطلبة العام أيوب عبد الحسين، ان هذه التصنيفات "لا تعد بحد ذاتها مؤشراً كافياً على قياس جودة التعليم ورضائه داخل أي بلد كان". معلقاً ذلك بعدة أسباب أهمها أن "هذه التصنيفات لا تأخذ بأغلب جوانب العملية التربوية والتعليمية، وتعتمد على معايير يمكن التلاعب بها". وقال عبد الحسين لـ"طريق الشعب"، إن "بعض هذه

تصنيف غير مهم

وفي هذا الصدد قال نقيب الأكاديميين السابق، د. مهند هلال، إن "العراق في الواقع لم يكن متصدراً في تصنيف التاهز، بل ان عدد الجامعات التي سجلت بهذا التصنيف من العراق كان عالياً، مبيناً ان هذا "لا يعني ان العراق كان متميزاً في هذا التصنيف". وأوضح هلال في حديث لـ"طريق الشعب"، أن "عدد الجامعات المشتركة من اي دولة، لا يعد معياراً للتمييز في هذه التصنيفات، بل ان العراق في الحقيقة قريباً تسلسله ٤٠ وعالمياً كان أول ظهور لأول جامعة هي جامعة بغداد تسلسلها كان ١٥٠١".

ولفت هلال إلى ان "العديد من دول العالم، لم تظهر في هذه التصنيفات بل وحتى لا تعتمدها مثل هولندا واليابان وروسيا وألمانيا وبعض جامعات بريطانيا، حيث لا تعتمد هذه التصنيفات، التي غالباً ما تدخل في الجانب التجاري، فنجدها أنها تؤثر على جودة مخرجاتها".

ولفت إلى ان "هناك تصنيفات مهمة مثل تصنيف شانغهاي، والذي لا يعتمد على الاشتراكات المالية بل انه مجاني، ويعتمد على لجان تطوع بشكل مباشر على المؤسسات وعلى أنظمة العمل في الجامعات والمؤسسات الأكاديمية". وأضاف ان "ألمانيا أيضاً خارج هذه التصنيفات، فلا توجد جامعات ألمانية في هذه التصنيفات، ولا يعتمدون عليها".

وأشار نقيب الأكاديميين السابق إلى ان "العملية التعليمية في العراق، تمر بظرف حرج جداً، حيث ان الاجتهادات كثيرة والقرارات الارتجالية كبيرة، كما ان عدم وجود تخطيط استراتيجي بعيد المدى للتعليم خلال العقدين الماضيين، أفرز اضطراباً كبيراً اليوم في الجامعات".

بغداد. محمد التميمي

برغم إدراج عدد من الجامعات العراقية في تصنيفات أكاديمية دولية كتصنيف التاهز للجامعات العربية، لا يمكن لذلك أن يخفي الأزمات المتفاقمة التي تعصف بالعملية التعليمية، إذ يعاني هذا القطاع من تهاك البنية التحتية، ومن غياب الخطط التطويرية الواضحة، إلى جانب ضعف المناهج وتخلفها.

العراق يتصدر

ويؤكد معنيون أن هذه التصنيفات لا تمثل مؤشرات حقيقية لجودة التعليم، سيما وان هناك دولا مهمة في هذا المجال لا تتواجد في التصنيف، ولا تعترف بالعديد من هذه التصنيفات، بقدر ما تعكس معايير شكلية، في وقت يعيش فيه الطلبة وأساتذة الجامعات واقعاً مأزوماً يهدد مستقبل التعليم في البلاد بالانهيار، وي طرح تساؤلات عميقة حول جدوى هذه الإنجازات المزعومة؟

وأعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، أخيراً، عن تصدر العراق قائمة الدول بعدد الجامعات المصنفة في تصنيف التاهز للجامعات العربية. وذكرت الوزارة في بيان صحفي لها، أن "٤٥ جامعة عراقية حققت نتائج إيجابية في تصنيف (Times Higher Education Arab University Rankings ٢٠٢٤) لأفضل الجامعات المصنفة في المنطقة العربية"، مضيفة أن "النتائج أظهرت تنافس ٢٣٨ مؤسسة من ١٦ دولة على وفق المؤشرات المتوزعة بين مجالات (Teaching ٣١٪) و(Research environment ٣١٪) و(Outputs Research ٢٤٪) و (International outlook ٢٨٪) و(Society ٢٦٪)".

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

العراق ماذا بعد التعداد؟

لموقع المعهد الفرنسي لأبحاث العراق، كتب سرداد عزيز مقالاً حول التعداد السكاني الذي أجري مؤخراً في البلاد، أكد فيه على أن الحكومة العراقية تحكم مجتمعها على أساس التقديرات طيلة العقود الثلاثة الماضية، بسبب عدم إجراء أي تعداد، وإنها نجحت كما يبدو في تجاوز هذا النقص مؤخراً في عملية إحصائية لقيت تعاوناً وترحيباً جماهيرياً، وغطت من خلال ٧٥ سؤالاً الجوانب الشخصية والاقتصادية والصحية والاجتماعية وغيرها لمواطنيها.

نتائج أولية مهمة

وبين المقال بأن نتائج التعداد أظهرت تجاوز عدد السكان الخمسة وأربعين مليون نسمة، يقطن ٧٠,٣ في المائة منهم في المدينة والباقي

في الريف، وهم منقسمون بالتساوي حسب الجنس مع زيادة طفيفة لعدد الذكور، ويسكن ٤ في الأف منهم في بيوت طينية، فيما تفضل الأثرية السكن في المنازل وليس في الشقق. كما كشفت النتائج عن شعب شاب، حيث ستين في المائة من أبنائه في سن العمل. وأشار المقال إلى ان تجنب التعداد الإشارة إلى العرق أو الطائفة، وهو ما كان وراء عدم تضمينه أسئلة تتعلق باللغات التي يتحدث بها الناس في البلاد، ربما جاء ضمن سعي حثيث لبناء هوية عراقية جامعة حتى إذا ما جرى إنكار الواقع، مشيراً إلى أن هذا الإنكار لم يكن له تأثير واضح في الجنوب المتجانس إلى حد كبير، لكن قد يحمل عواقب عميقة في باقي المناطق وخاصة تلك التي سُميت بالمتنازع عليها.

اقتصاد ريعي

ونبه المقال إلى أن البيانات الاقتصادية التي وفرها التعداد قد أعادت التأكيد على الطابع الريعي لاقتصاد العراق واعتماده على عائدات النفط، وهو ما يوفر لخبه الحاكمة على الأغلب القدرة على تثبيت حماس المواطنين عن القيام بدور نشط في الحياة السياسية، ويساعد الحكام على خلق جو من اللامبالاة لدى المواطنين. كما إن التراجع الكبير في عدد الساكنين في الريف والتزايد السريع في عدد سكان المدن، في ظل غياب التصنيع ومعدل نمو سكاني يعد من أعلى

المعدلات العالمية، سيزيد من اعتماد البلاد على النفط في معيشتها، وسيزيد من هشاشة اقتصادها، لاسيما في فترات الركود التي يعيشها الاقتصاد العالمي. وتوقع الكاتب أن يلقي التعداد السكاني الضوء على جودة الحياة الحضرية من خلال تقييم الوصول إلى البنية الأساسية مثل الصرف الصحي والكهرباء والمياه النظيفة، تلك التي تبدو المعطيات عن مدى توفرها وجودتها غائمة أو محط انتقاد شعبي واسع.

التعداد وتمثيل الناس

واختم الكاتب مقاله بالإشارة إلى أن قيام العراق بتعداد سكاني استجابة لحاجة دولته ونظامه السياسي الديمقراطي، لن يكون كافياً للشروع بالتنمية، حيث يتوجب قبل ذلك أن تترك الحكومة طبيعة الناس وأبن يعيشون وكيف وما الذي يحتاجون إليه، وحينها فقط يمكنها الزعم بأنها ديمقراطية ومتهلهم، لاسيما وأن اتخاذ القرارات طيلة العقود الثلاثة الماضية، كان يجري على افتراضات سرت على القوى السياسية المتلاعب بالبلد كما تشاء. وخلص المقال إلى أن التعداد السكاني يتأثر بجهات فاعلة مختلفة، تعمل على تحديد وجمع وتنظيم الملاحظات الاجتماعية عن الأفراد، وليس مجرد انعكاس بسيط لواقع قائم تجريبياً.

مستشار يحدد أسباب تراجع الصناعة التحويلية واقتصاديون يطالبون بإصلاحات جذرية

بغداد – تبارك عبد المجيد

تشهد الصناعات التحويلية في العراق تراجعاً كبيراً في مساهمتها بالناتج المحلي الإجمالي، حيث لم تتجاوز ١ في المائة سنوياً، إذ يرتبط هذا التراجع بعدة عوامل تشمل الحروب، الحصار، وسياسات التجارة المفتوحة خلال العقدين الماضيين.

تسعى الحكومة من خلال خطة التنمية الوطنية ٢٠٢٤-٢٠٢٨ لتبني استراتيجيات تساهم في تعزيز عمل هذا القطاع، وتشجع على الاستثمار وتحديث التكنولوجيا الصناعية.

ويطالب معنيون بإصلاح جذري في آليات العمل لتعزيز مساهمة القطاع الخاص في الاقتصاد، وتحقيق نمو سنوي للصناعة.

أسباب تراجع قطاع الصناعة

المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء مظهر محمد صالح، قال: أن هناك سببين أساسيين وراء تراجع مساهمة قطاع الصناعة التحويلية في الناتج المحلي الإجمالي إلى نسب متواضعة قد لا تتجاوز ١ في المائة سنوياً، نتيجة للتأثيرات السلبية للحروب والصراعات والحصار الذي تعرضت له البلاد نتيجة لسياسات النظام المباد، ومن جانب آخر هناك تأثير سلبي كبير لسياسة الباب التجاري المفتوح أو ليبرالية التجارة الخارجية، التي أدت إلى إغراق سلعنا ما عطل أغلب مفاصل الصناعة التحويلية للقطاع الأهلي والحكومي".

وأضاف صالح في تصريح لـ "طريق الشعب"، أن هذا القطاع يضم حوالي ١٦ في المائة من قوة العمل الوطنية.

وأشار إلى أن "الحكومة، وفقاً لمنهجها المصادق عليه من مجلس النواب في أكتوبر ٢٠٢٢ وخطة التنمية الوطنية للفترة ٢٠٢٤ - ٢٠٢٨، تبني استراتيجيات تشمل التمويل المشترك مع القطاع الخاص بنسبة تصل إلى ٨٥ في المائة من الدولة، وتشجيع الاستثمارات لتحقيق الأهداف التنموية الكلية التي تقارب ٥ في المائة سنوياً".

وتابع، أن "هذا يتطلب السير في القطاع الصناعي وتجديد التكنولوجيا الصناعية، حيث بدأت الحكومة بمنح الكفالات السيادية لخمسة مفاصل صناعية في القطاع الخاص، أولها الصناعات المرتبطة بالبنية التحتية، وصناعات الأدوية، والصناعات التحويلية البيوتكنولوجية، وغيرها".

وبيّن، أن "هذه المبادرات تركز على تجديد خطوط الإنتاج وفقاً لأحدث المواصفات الفنية والرقمية، مما يعزز من قدرة التصنيع في البلاد".

وأكد صالح، أن انخفاض البطالة المستدامة - التي كانت تصل إلى مرتين عشرين ولكنها انخفضت حالياً إلى ١٤,٦ في المائة سنوياً - يعتمد على هبوطها إلى الكسر الطبيعي للبطالة البالغ ٣ في المائة، معتبراً



أن ذلك يتناسب عكسياً مع القدرة على ارتفاع التشغيل في القطاع الصناعي.

ولفت إلى أنه خلال العقد المقبل، من المتوقع أن ترتفع مساهمة القطاع الخاص من ٣٧ في المائة في الناتج المحلي الإجمالي إلى حوالي ٥٣ في المائة، لكنه يرحب بتحقيق ذلك بـ"تنوع الاقتصاد الوطني بالصناعة التحويلية".

صناعة السمنت أنموذجاً

استعرض المهندس ناصر المدني، مؤسس جمعية مصنعي الإسمنت في العراق، تاريخ الصناعة الوطنية في البلاد، والتي شهدت مراحل مختلفة من التطور والانتكاس على مدى العقود الماضية، موضحاً أن "انطلاقة الصناعة العراقية تعود إلى خمسينيات القرن الماضي مع تشغيل معامل حكومية في مجالات متنوعة مثل الإسمنت، الصناعات الجلدية، النسيجية، الغذائية، السكر، الأدوية، والصناعات الميكانيكية والكهربائية والكيميائية، بالإضافة إلى الأسمدة، الزجاج، البتروكيمياويات، والكبريت والفوسفات".

وقال المدني في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "فترة الثمانينيات شهدت ازدهار الصناعة العراقية بفضل توفر السيولة المالية وسيطرة القطاع الحكومي على السوق المحلية، إلا أن هذه الحقبة تبعها انتكاسة كبيرة في التسعينيات، نتيجة الحصار الاقتصادي الدولي المفروض على العراق"، لافتاً إلى أن "هذا الحصار حال دون استيراد المعدات والمواد الاحتياطية، إضافة إلى الضربات العسكرية التي استهدفت المنشآت الصناعية".

وأضاف، أن "تدهور الوضع بلغ ذروته بعد عام ٢٠٠٣، جراء التدخل العسكري الأمريكي وسقوط النظام، ما أدى إلى توقف معظم المعامل وتدميرها، إلى أن بدأت جهود استعادة النشاط الصناعي تدريجياً بعد تشكيل حكومة مستقرة نسبياً في عام ٢٠٠٨. ومع ذلك، شهدت هذه الجهود انتكاسة جديدة في ٢٠١٤ بسبب دخول تنظيم داعش الإرهابي، والذي قاد إلى توقف العمل في المصانع مجدداً".

وتابع الحديث بأن "عملية إعادة تأهيل المعامل بدأت بصورة فعّلية في عام ٢٠١٧ بعد تحرير المدن من سيطرة داعش، لكن العقبات المالية كانت تعيق التقدم. ونتيجة لذلك، لجأت وزارة الصناعة والمعادن إلى الاستثمار بالمشاركة مع القطاع الخاص".

وذكر المدني، أن هذه الشراكة حققت نجاحاً نسبياً، رغم تحديات الروتين والفساد المالي، حيث بلغت نسبة النجاح حوالي ٧٠ في المائة.

وبالحديث عن صناعة السمنت، أكد المدني أن هذه الصناعة تُعد نموذجاً ناجحاً للصناعات الوطنية، بفضل دخول القطاع الخاص في إنشاء وتشغيل معامل حديثة.

وأثرت جهود جمعية مصنعي السمنت في نهاية ٢٠١٥ عن قرار حكومي بمنح استيراد السمنت مقابل التزام الجمعية بتوفير الكميات المطلوبة للسوق المحلية بجودة وسعر منافسين. وتم تنفيذ هذا الالتزام منذ عام ٢٠١٦ دون مشكلات في الإنتاج أو الأسعار.

واختتم المدني بالتأكيد على ضرورة تسهيل إجراءات الاستثمار في القطاع الخاص والتركيز على الصناعات

الاستراتيجية الكبرى من قبل الحكومة، مع التشديد على أهمية محاربة الفساد وإزالة الروتين الإداري، مشيراً إلى أن تحقيق هذه الخطوات سيؤدي إلى تطورات ملحوظة في الصناعة الوطنية، داعياً للاستفادة من تجربة صناعة الإسمنت كنموذج ناجح يمكن البناء عليه لتعزيز التنمية الاقتصادية في العراق.

مجلس أعلى للتنمية والإصلاح

عالم الجواهري، مستشار في التنمية الصناعية، قال أن "القطاع الصناعي العراقي يواجه تحديات كبيرة تحول دون مساهمته الفعّالة في الاقتصاد الوطني"، مشدداً على ضرورة وضع خطط مدروسة وتوفير استثمارات ضخمة لتحقيق التنمية الصناعية المنشودة.

وأضاف الجواهري لـ "طريق الشعب"، أن "نسبة مساهمة الصناعة التحويلية في الناتج المحلي الإجمالي لا تزال متدنية للغاية، حيث بلغت ١,٨ في المائة في بداية خطة التنمية الوطنية ٢٠٢٤-٢٠٢٨، مع استهداف زيادتها إلى ٢,٢ في المائة خلال خمس سنوات".

وأشار الجواهري إلى أن هذا الهدف يتطلب معدلات نمو سنوية للصناعة تبلغ ٤,٤ في المائة، وهو ما يستدعي ضخ استثمارات كبيرة، على أن تكون ٣٥ في المائة منها مقدمة من القطاع الخاص، وفق الفرضيات الحالية. لكنه أكد أن تحقيق ذلك يحتاج إلى جهود حكومية كبيرة لتمكين القطاع الخاص، وسط بيئة أعمال وصفا بأنها "ضعيفة للغاية"، بل تصل أحياناً إلى مستوى غير ملائم للاستثمار.

وتناول الجواهري التحديات التي تواجه القطاع الصناعي العراقي، مشيراً إلى أن "العراق يعاني من بيئة أعمال غير تنافسية مقارنة بدول المنطقة، مع ضعف واضح في التزام الجهات المعنية بتنفيذ الوعود والمشاريع المعلنة".

وأوضح، أن "الصناعة تواجه مشكلات جوهرية، من بينها غياب التخطيط الواضح وعدم تفعيل المؤسسات الداعمة للقطاع الصناعي".

وأكد أن "النهضة الصناعية في العراق تتطلب تغييراً في آليات العمل الحالية من خلال وضع أهداف ملموسة يمكن تحقيقها، مثل إنشاء وتشغيل ألف معمل صغير سنوياً ضمن خطة التنمية الوطنية، إلى جانب إعادة تشغيل المعامل الأهلية المتوقفة".

ودعا الجواهري إلى تفعيل دور مجلس التنسيق الصناعي ليكون بمثابة خلية عمل نشطة قادرة على قيادة قطاع الصناعة، مقررًا أن يتولى هذا المجلس وضع خطط عملية في كل محافظة لتحديد عدد المعامل العاملة والمستهدفة.

وأكد على أهمية إنشاء مدن صناعية في كل محافظة لتوفير بيئة ملائمة للمشاريع الصناعية، حيث يجب أن تتوفر فيها جميع الخدمات والبنية التحتية الضرورية، مشدداً على الحاجة إلى إنشاء المجلس الأعلى للتنمية والإصلاح لتولي المهام التنموية بشكل شامل ومستدام.

وواصل القول: إن هذا المجلس يجب أن يكون شمولياً يغطي القطاعات المختلفة، مع التركيز على القطاع الصناعي، نظراً لطبيعته استثمارية طويلة الأجل، مؤكداً أهمية تعزيز دور مديريات يمكن القطاع الخاص مثل المديرية العامة للتنمية الصناعية ودائرة التطوير والتنظيم الصناعي، وهما جهتان تابعتان لوزارة الصناعة.

وطالب بدعم اتحاد الصناعات العراقية بالتوازي مع اتحادات رجال الأعمال، مؤكداً أن هذه المؤسسات يمكن أن تلعب دوراً محورياً في تحقيق النهضة الصناعية، منوهاً بالدور الحاسم للجهاز المصرفي في دعم القطاع الصناعي.

وأوضح أن البنوك يمكن أن تكون شريكاً أو ممولاً أساسياً للمشاريع الصناعية، مبيّناً أن النهوض بالصناعة يتطلب دعماً مالياً مستداماً، وهو ما لا يمكن تحقيقه بدون جهاز مصرفي قوي ومرن.

وتابع القول إن "العراق يحتاج إلى إصلاح شامل لبيئة الأعمال، وتفعيل مؤسسات التنمية الاقتصادية على المستويين الوطني والمحلي"، مشدداً على "ضرورة تشكيل مجالس تنمية وإصلاح في كل محافظة لدعم الخطط التنموية وضمان تنفيذها بفعالية".

وخلص الجواهري إلى أن "القطاع الصناعي بحاجة إلى إجراءات جادة وسريعة، بعيداً عن الشعارات والوعود، لتحقيق التقدم المطلوب، وجعل العراق منافساً في السوق الإقليمية والدولية".

الإعاقة السمعية في العراق.. صعوبات التمويل وتعقد المناهج الدراسية

بغداد – طريق الشعب

تواجه شريحة الصم والبكم تحديات عديدة تتعلق بالتمويل ونقص المناهج الدراسية المناسبة، ما يعيق اندماجهم في المجتمع ويحد من فرص تعليمهم ومن توظيفهم.

ووفقاً لمؤشرات المسح الوطني للإعاقة الذي جرى عام ٢٠١٦، فإن هناك ١٥٦,٩٥٩ معاقاً بالسمع في العراق، يشكلون ٩,٢ في المائة من نسبة ذوي الإعاقة في البلاد. وبالرغم من ذلك، فإنهم يحصلون على مبلغ شهري مقداره ١٢٠ ألف دينار عراقي من الرعاية الاجتماعية، والذي يعتبره العديد منهم غير كافٍ لتغطية تكاليف المعيشة اليومية، خاصة أجور النقل الضرورية للوصول إلى المعاهد التعليمية أو فرص العمل.

ويطالب ذوو الإعاقة من الصم بتوفير مترجمين متخصصين في لغة الإشارة داخل الدوائر الحكومية لإنجاز معاملاتهم بدلاً من الاعتماد على شخص من العائلة يكون وصياً عليهم وفقاً للإجراءات المتبعة حالياً، مشدداً على أهمية توسيع فرص الدراسة في معاهد الصم لتشمل أكثر من مجايل مراحل دراسية، حيث يعبر الكثير عن طموحهم في الحصول على شهادات عليا ودخول الجامعات.

وألفت آلاء النعيمي، عضو منتدى النساء ذوات الاحتياجات الخاصة في تجمع معاقين العراقي، الضوء على التحديات التي تواجهها شريحة الإعاقة السمعية في البلاد.

ونوهت النعيمي في حديث لـ "طريق الشعب"، بأهمية تغيير التسميات والتشريعات المتعلقة بهم، مشيرة إلى

قد يتسبب في مشكلات صحية وقانونية، داعية إلى مزيد من الدعم لهذه الشريحة، ليتمكنوا من ممارسة حياتهم بشكل طبيعي.

واختتمت النعيمي بدعوة المهتمين إلى الانضمام لتجمع معاقين، كل يوم سبت في شارع قطر الندى قرب جامع عمر بمنطقة البصير في بغداد، حيث يمكنهم الاطلاع على التحديات من أصحاب الشأن أنفسهم وطرح الأسئلة والاقتراحات البناءة لتغيير الواقع الحالي لهذه الشريحة.

نقص التمويل

وتحدث د. سامر سمعة، مدير دائرة الاحتياجات الخاصة في محافظة الديوانية، عن أبرز التحديات التي تواجه الدائرة في تقديم خدماتها لذوي الاحتياجات الخاصة، مسلطاً الضوء على قضايا تتعلق بالتمويل والمناهج الدراسية الملائمة.

وقال سمعة لـ "طريق الشعب"، إن "الدائرة تُعنى بتوفير الاحتياجات المدرسية الأساسية مثل القرطاسية والمنظفات اليومية، بالإضافة إلى إجراء صيانة الصفوف والحدائق في المؤسسات التعليمية المخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة"، مشيراً إلى أن نقص التمويل، خصوصاً في ظل عدم إطلاق الميزانية التشغيلية لعام ٢٠٢٤ إلا بنسب ضئيلة، شكل عائقاً كبيراً أمام تحسين الخدمات المقدمة.

وأكد سمعة، أن المناهج الدراسية الحالية غير مخصصة لاحتياجات الطلبة من ذوي الإعاقة، حيث أعدت في الأساس للطلبة الأسوياء، مشدداً على الحاجة إلى تطوير مناهج تعليمية خاصة تتسجم مع الرؤية المدرسية العامة للدولة والاتفاقيات الدولية، مثل

اتفاقية حقوق ذوي الإعاقة لعام ٢٠٢١، التي تفرض استخدام أدوات تعليمية متخصصة مثل لغة الإشارة والوسائل المسموعة.

وأشار إلى أن غياب المناهج الملائمة يعيق دمج الطلبة في النظام التعليمي الرسمي، ما يحرمهم من فرص دخول الامتحانات الوزارية (البكالوريا) والحصول على شهادات معترف بها، تؤهلهم لفرص عمل مستقبلية، معتبراً أن هذه القضايا تعد من أبرز التحديات التي تواجه الدائرة في تحقيق أهدافها.

واختتم الدكتور سمعة حديثه بالتأكيد على ضرورة توفير الموارد المالية والمناهج المناسبة لضمان تقديم خدمات تعليمية أفضل لذوي الاحتياجات الخاصة، ما يساهم في تعزيز فرصهم التعليمية والمهنية ويحقق دمجاً أكثر فعالية لهم في المجتمع.

القانون يتعارض مع التفاهات الدولية

سام محمد، عضو فريق تطوعي يهتم بشؤون ذوي الاحتياجات الخاصة، قال لـ "طريق الشعب"، إن "أكبر التحديات التي تواجه شريحة الصم في العراق، تقع في القرى والأقضية البعيدة عن المدن الرئيسية". ووفقاً لمحمد، يعيش العديد من هؤلاء الأشخاص حياة العزلة بسبب عدم قدرتهم على الوصول إلى المعاهد التعليمية المتخصصة بسبب بُعد المسافة. ويشير إلى أن هذا الانقطاع عن التعليم يؤدي إلى مشاكل نفسية واجتماعية كثيرة، حيث يصبح هؤلاء الأفراد منعزلين تماماً عن المجتمع، وهو ما يزيد من صعوبة دمجهم في الحياة اليومية.

وطالب سالم عبر "طريق الشعب"، بتعليم وتأهيل

وتدريب موظفين في الوزارات، خاصة في وزارة الصحة، على لغة الإشارة لضمان فهم احتياجات الأشخاص الصم، وتقديم الرعاية الطبية اللازمة لهم. ولفت إلى أن الأخطاء الطبية الناتجة عن التشخيص الخاطئ لبعض الحالات الصحية كانت سبباً في وفيات عديدة، حيث أن هذه الأخطاء تحدث بسبب عدم وجود مترجمين للغة الإشارة في المستشفيات والمرافق الصحية.

وقال سالم، إن "من الضروري توفير مترجمين للغة الإشارة يغطون الأحداث التي تنقلها القنوات الفضائية العراقية، حيث لا تتجاوز الترجمة المقدمة في قناة العراقية ساعة واحدة، وهو ما لا يكفي لتغطية الأحداث اليومية والتفاعلات التي تتطلب معرفة باللغة الإشارة الدقيقة"، وحث الحكومة على زيادة الاهتمام بلغة الإشارة من خلال توفير برامج تعليمية مستمرة وتدريب المهنيين في هذا المجال.

ويوضح، أن قانون ١٩٥٩ المدني يتضمن مادة تشير إلى أن الصم والبكم لا يستطيعون التعبير عن إرادتهم، مما يستوجب تعيين وصي لهم من قبل المحكمة. ويرى سالم أن هذه المادة تتعارض مع الاتفاقيات الدولية التي وقعتها العراق، ما يجعل من الضروري تعديل القانون لمراعاة حقوق هؤلاء الأشخاص في التعليم والرعاية الصحية والعمل دون تمييز.

وخلص إلى أن شريحة الصم في العراق في الستينيات والسبعينيات، كانوا يتخرجون من المعاهد ليدخلوا في دورات تدريبية مهنية، ويجدون فرص عمل في المؤسسات الحكومية، مشدداً على ضرورة تدخل الحكومة لتعديل القوانين وإقرار تشريعات جديدة تضمن لهم التعليم المستمر وحقوقهم في العمل.

بغداديون يشتكون:

أصحاب المولدات استغلوا أزمة الكهرباء!

بغداد - نورس حسن

شكا مواطنون في عدد من مناطق بغداد، من "استغلال" بعض أصحاب المولدات الأهلية أزمة الكهرباء الحالية، مؤكدين لـ "طريق الشعب" أن تسعيرة الأمبير لا تتناسب أبداً وساعات التشغيل. يأتي ذلك في ظل تراجع تجهيز الكهرباء الوطنية بشكل كبير، جراء إقدام إيران على قطع الغاز الموزد منها، لأغراض الصيانة. فيما لا تزال الجهات الحكومية تراوح في مكانها، دون أن تتخذ إجراءات طارئة للتخفيف من معاناة الناس في هذا الجو القارس. إذ لم يعودوا قادرين على تشغيل السخانات والمدفآت الكهربائية.

وأوضح المواطن زين العابدين كزار من سكان الزعفرانية، أن "فترة تشغيل المولدة في منطقتنا، تبدأ من الرابعة عصراً حتى الحادية عشرة قبل منتصف الليل، وأن التشغيل يكون بالتناوب مع انقطاع التيار الكهربائي". مضيفاً قوله إن "صاحب المولدة فرض علينا تسعيرة للتشغيل الاعتيادي مخالفة لما أقرته الحكومة المحلية. إذ يستوفي منا مبلغ ٩ آلاف دينار عن كل أمبير".

وكان مجلس محافظة بغداد قد حدد تسعيرة مرتفعة للأمبير المولدات الأهلية والحكومية هذا الشهر. إذ بلغ سعر الأمبير بالنسبة للخط الذهبي (٢٤ ساعة بالتناوب مع الكهرباء الوطنية) ١٤ ألف دينار، وبالنسبة للخط الاعتيادي حددت التسعيرة بـ ٧ آلاف دينار (من الثانية عشرة ظهراً حتى الواحدة ليلاً). أما التشغيل الليلي (من الثانية عشرة ظهراً حتى الخامسة صباحاً) فقد حددته بـ ١٠ آلاف دينار. وفي مدينة الشعب، يعاني المواطنون أيضاً ارتفاع سعر الأمبير. وعن ذلك قال المواطن عباس المشهداني، إن صاحب المولدة فرض علينا ١٢ ألف دينار عن الأمبير الواحد، رغم عدم التزامه بجدول تشغيل ثابت. وأبدى المواطن استياءه من "أصحاب المولدات الجشعين، الذين يضاعفون معاناة المواطن في ظل أزمة الكهرباء المرهقة".

الأمبير بـ 18 ألف دينار!

أما في مدينة الدورة، فقد بلغ عدد من أصحاب المولدات في الزيادة. وعن ذلك ذكر المواطن علي عبد الكاظم، أن صاحب المولدة فرض عليهم مبلغ ١٨ ألف دينار عن الأمبير الواحد من فئة التشغيل الذهبي.

وأوضح لـ "طريق الشعب"، أن الكثيرين من الفقراء وذوي الدخل البسيط، اضطروا إلى تقليل عدد الأمبيرات، وأحياناً إلى إلغاء خطوط المولدة من



الأساس، نظراً لعدم قدرتهم على دفع أجور الاشتراك. وطالب المواطن الجهات الرقابية بتنظيم جولات تفتيشية على المولدات، ومحاسبة المخالفين من أصحابها.

زيادة غير مبررة

من جانبه، قال المواطن خالد عباس من أهالي المحلة ٤٢٠ في منطقة الحرية، إن سعر الأمبير في منطقتنا يبلغ ١٥ ألف دينار بالنسبة للتشغيل الذهبي، مشيراً في حديث لـ "طريق الشعب" إلى أن هذه الزيادة غير مبررة، في الوقت الذي يتسلم فيه أصحاب المولدات وقوداً مدعوماً من الدولة.

وتساءل المواطن عن دور الفرق الرقابية، التي يُفترض بها متابعة عمل المولدات ومحاسبة المخالفين من أصحابها، مؤكداً أن "المواطنين يتجنبون التقدم بشكاوى على أصحاب المولدات المخالفين، خوفاً من إقدام الآخرين على فصل خطوطهم، كرد فعل غاضب إثر الشكوى!".

مخاوف من تقديم الشكاوى

فيما قالت المواطنة أم كاظم من منطقة السيدة،

أنهم يتجنبون تقديم شكوى على صاحب المولدة المخالف، ليس فقط خوفاً من فصل خطوطهم وإنما بسبب الإجراءات الحكومية التي تقضي، عقب تلقيها الشكوى، برفع المولدة عن المنطقة من الأساس!".

ولفتت المواطنة في حديثها لـ "طريق الشعب"، إلى أن صاحب المولدة فرض عليهم هذا الشهر مبلغ ٢٠ ألف دينار عن الأمبير الواحد بالنسبة للخط الذهبي، وهم بدورهم التزموا الصمت إزاء هذه المخالفة الصريحة!

شكراً أصحاب المولدات!

أما المواطنة رشا العامري، فلها رأي آخر. فقد أعربت عن شكرها إلى أصحاب المولدات "لأنهم يوفرولنا التيار الكهربائي، وإن كان بسيطاً بضعة أمبيرات، في هذه الأزمة وما سبقها من أزمات، في الوقت الذي عجزت فيه الحكومة عن حل تلك المعضلة المزمنة". وأضافت لـ "طريق الشعب" قولها إن "صاحب المولدة يستحق منا أن ندفع له تلك الزيادة البسيطة على سعر الأمبير. فهو يسهر على تزويدنا بالكهرباء، ويسارع إلى تصليح أعطال مولدته، وحديثي هنا عن صاحب المولدة في منطقتي البياع".

ناحية بني سعد

انتشار مرض "سعفة الرأس" في مدرسة ابتدائية

حديث صحفي، أن دائرته، ومن خلال الصحة العامة، مع بيان طرق انتشار المرض الفرق الصحية الجوال، رصدت فعليا والوقاية منه.

حالات إصابة متعددة في صفوف تلاميذ وشهدت على أهمية توعية الأهالي بطرق المدرسة، مبيناً أن هذا المرض من الأمراض احتواء المرض، ما يساهم في منع انتشاره، الفطرية، وأنه تم اتخاذ الإجراءات الوقائية مؤكداً أن "عدد الإصابات محدود جداً ولا من قبل فريق الاستجابة السريعة في قسم

متابعة - طريق الشعب

كشفت دائرة صحة ديالى الأربعم الماضي، عن إصابة عدد من تلاميذ مدرسة ابتدائية في ناحية بني سعد، بمرض "سعفة الرأس". وقال مدير الصحة فارس العزاوي في

مراقبون: نموذج من الدعاية السياسية!

انتقادات لـ "الإعمار الشكلي" في مستشفى الطفل المركزي

بغداد - طريق الشعب

رصدت "طريق الشعب" في جولة ميدانية، مخلفات طبية ونفايات وأنقاضاً مختلفة في محيط مستشفى الطفل المركزي في جانب الكرخ. كما رصدت تخسفاً في أجزاء من أرضية قسم الاستشارية، مع تساقط لسراميك الجدران، نظراً لتقدمه.

يأتي ذلك بُعيد إعلان مكتب رئيس مجلس الوزراء، في تشرين الأول الماضي، افتتاح المرحلة الثانية من مشروع تأهيل مبنى المستشفى، والذي قام بتنفيذه الجهد الخدمي والهندسي التابع إلى المكتب، وفق خطة إنجاز تتم على ثلاث مراحل.

وتساءل مراجعون ومراقبون للشأن الصحي، عن جدوى مشروع التأهيل في الوقت الذي لا تزال فيه النفايات والأنقاض مترامية في محيط المستشفى، والتي تشكل خطورة على صحة الأطفال. فيما أكد بعضهم أن ما نقله الإعلام الحكومي من وقائع



أثر بعد رصيف!

أكثر ما أجادته حكومات بعد ٢٠٠٣، بامتياز قد تُمدح عليه، هو هدم الأرصعة وإعادة بنائها، تقليصها أو توسيعها، تقصيرها أو تطويلها.. وهلمَّ جراً. فصور الأرصعة لم تعد ترسخ في الذاكرة، كونها تتجدد باستمرار، وأحياناً لا يبقى منها سوى حفرياتٍ دارٍ عليها الحول، أو تجاوزاتٍ حتى!

هذه الصيرورة الرصيفية الاجتهادية، حيرت العراقيين وشتت أذهانهم، بين منتقد ومشيد، كاره ومحِب.. والحق أن أساتذة الرصيف لهم بصيرة إبداعية ثاقبة قد لا يُدرِكها العموم! انهم يعملون على تخفيف التكرار البصري بُغية استحداث صور جمالية متجددة لا تضع مجالاً للملل، وهذا يدبُّن أسياهم يُعيدون صياغة جلودهم قبل كل انتخاباتٍ، كأقصى ما يستطيعونه في نهج التغيير.. أقول جلودهم وليس جواهرهم. فالجوهر كالصمّة لا يُمكن تزييف صيغته الأساس مهما كانت المساحيق!

قد ينتقد ناقدٌ زلت قدمه في حفريات رصيفية غير متوقعة، وكُسرَت، تلك المشاريح. ويعتقد موهوماً أن الأمر هدرٌ للمال. فيجيبه آخرٌ مُحِبٌ تجاوز الحفريات سالماً، بأن المال في هذه البلاد يُهدرُ أبداً، انه في الحفظ، هناك جيوبٌ تُسعهُ!

وقد يرى الناقدُ أن تجديد رصيف لم تمض على بنائه شهرٌ، يدلُّ على أن من بناه في البداية لم ينجزه بالشكل المطلوب. فيختلّف معه المحبُّ مستدلاً بتأكيد الباني الأول، وقت افتتاح المشروع، أن هذا الرصيف بُني بأفضل المواصفات وأدقها!

وما بين الناقد والمحِب، هناك من لا يهيمه أمرُ الرصيف، بُني أو هُدم. أقصى أمنيته شارعٌ مبلطٌ عجزَ أساتذته الرصيف عن إنشائه!

أما صاحب، وبينما كنتُ أراقبُ صبياناً يجمعون أحطابَ شجرةٍ في عربةٍ، فقد أُقبلَ عليّ وهو يُقرِّلُ إثر التواء قدمه في حفرةٍ كانت رصيفاً.. لم ينشغل في استقراء جدوى ذلك المشروع، ولم يصبُ اللعنت على من أضر بقدمه، كلُّ ما كان يشغله هو مصيرُ شجرةٍ مُعمرةٍ، اختفت من على أثر الرصيف!

مراقب

الزعفرانية

مياه الإسالة شحيحة ورأحتها كريهة!

متابعة - طريق الشعب

تعاني منطقة الزعفرانية جنوبي بغداد ضعفاً في تجهيز ماء الإسالة، ما يضطر الأهالي إلى جلب الماء من مناطق أخرى، أو شرائه من السيارات الحوضية.

ويرى مواطنون في حديث صحفي، أن مشكلة مياه الشرب في منطقتهم سببها تقادم وتهاك الكثير من أنابيب الإسالة، الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة وصول الماء إلى الأحياء السكنية، لا سيما الواقعة في الأطراف.

فيما يؤكد آخرون أنهم لا يستخدمون ماء الإسالة سوى للغسيل، بينما يشترون الماء المفلتر للشرب والطبخ، مشيرين إلى أن الماء ينقطع عنهم ساعات طويلة، وحينما يُجهز يصلهم حاملاً رائحة كريهة، بسبب تسرب مياه المجاري إلى أنابيب الإسالة المتكسرة. ويطلب المواطنون أمانة بغداد والجهات ذات العلاقة، بإيجاد حل عاجل لمشكلة الماء التي أرهقتهم كثيراً.

مواصلة

• ببلاغ الحزن والأسى تعزي اللجنة المحلية العمالية في الحزب الشيوعي العراقي، الرفيق علوان العامل (ابو كزار)، بوفاة شقيقته. لها الذكر الطيب ولعائلتها الصبر والسلوان.

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في واسط/ تنظيم قضاء الصويرة ومنطقة طليحة، الرفيق هاتف مطشر بحت، بوفاة ابن عمه فاضل موحان خلف عيفان الشمري، للفقيه الذكر الطيب ولأهله الصبر والسلوان.

كذلك تعزي منظمة الحزب في الصويرة الرفيق علي حسين جاسم وشقيقه حمزة، بوفاة عمهما فالح حمادي كطان المالكي. الذكر الطيب للفقيه والصبر والسلوان لذويه.

• اللجنة الاساسية للحزب الشيوعي العراقي في قضاء العمي/ اللجنة المحلية في واسط، تتقدم بالتعازي والمواساة للرفيق جبوري شنون بوفاة ابن أخيه عدنان علوان شنون. الذكر الطيب للفقيه والصبر والسلوان لعائلته الكريمة وجميع معارفه.

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديالى الرفيق فؤاد جليل حسين وفريد جليل حسين، بوفاة شقيقتهما. وهي عمه الرفيقة مها فؤاد والرفيق الراحل معتز فؤاد، وابنة عمه الرفيق واثق حسين. لها الذكر الطيب ولأهلها وذويها الصبر والسلوان.

• تعزي منظمة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء الهندية الترويي والشاعر عماد الدغمي، بوفاة والده إثر مرض عضال.

للفقيه الذكر الجميل ولذويه الصبر والسلوان.

يقتل الفلسطينيين ويترك جثامينهم في العراق

جيش الاحتلال يرتكب ثلاث مجازر جديدة وحصيلة الضحايا تتصاعد



متابعة . طريق الشعب

قال جهاز الدفاع المدني بقطاع غزة، أمس السبت، إن الاحتلال الإسرائيلي يقتل الفلسطينيين ويترك جثامينهم في الشوارع لتنهشها الكلاب الضالة ويمنع إجلاؤها في مخالفة واضحة للقانون الدولي.

منع الطواقم الطبية

وفي بيان، أوضح الدفاع المدني بغزة أن "الجيش الإسرائيلي يمنع الطواقم الطبية من الوصول إلى جثامين الشهداء بمناطق توغله بأثناء القطع، ويستهدف طواقم الإسعاف والإنقاذ مباشرة كلما اقتربت".

وأضاف أن "جيش الاحتلال يمنع أيضا تمكين طواقمنا من الوصول إلى جثامين آلاف الشهداء بعد أن تحللت تحت أنقاض المنازل التي دمرها فوق سكانها".

وشدد أن "جرائم إسرائيل بغزة توجب على الدول الموقعة على اتفاقية "جنيف" الرابعة بالتحرك العاجل، وإلزام الاحتلال باحترام التزاماته بموجب القانون الدولي".

وكشف الجهاز أن "طواقمه عثرت على جثامين فلسطينيين أصبحت عبارة عن هياكل عظمية، وفي حالات أخرى شاهدت الكلاب وهي تنهش الجثامين في عدة مناطق مثل حي الزيتون والشجاعية وتل الهوا ومنطقة جباليا وتل الزعتر وبيت حانون وفي بعض المناطق الشرقية لخان يونس ورفع".

كما طالب جهاز الدفاع المدني للجنة الدولية للصليب الأحمر بـ "ممارسة الضغط على الاحتلال الإسرائيلي لتطبيق دليل التعامل مع الجثث في أوقات الحروب بهدف ضمان استمرار تقديم خدماته الانسانية".

ارتفاع حصيلة الشهداء

في الأثناء، أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة أمس السبت ارتفاع حصيلة ضحايا القصف الإسرائيلي للقطاع منذ تشرين الاول ٢٠٢٣ إلى ٤٥,٢٢٧ قتيلًا، و١٠٧,٥٧٣ مصابًا. وجاء في تقرير الوزارة اليومي أن "القوات الإسرائيلية ارتكبت ٣ مجازر ضد العائلات في قطاع غزة وصل منها للمستشفيات ٢١ قتيلًا و٦١ مصابًا خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية".

وأشارت الوزارة إلى أنه "ما زال عدد كبير من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم".

من جهته، قال مدير عام الصحة بغزة إن الجيش الإسرائيلي "اعتقل ٣٥٠ من كوادر القطاع الطبي في القطاع منذ ٧ تشرين الاول ٢٠٢٣ استشهد ٣ منهم داخل السجون الإسرائيلية".

وفي وقت سابق أعلنت الأمم المتحدة أن النساء والأطفال شكلوا قرابة ٧٠ بالمئة من قتلى الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة بين تشرين الثاني ٢٠٢٣ وأيار ٢٠٢٤.

أوضاع النازحين

في ظل أجواء باردة، يعيش آلاف النازحين الفلسطينيين حياة مأساوية داخل خيام وسط مدينة غزة، فلا ماء ولا طعام ولا أدوية ولا تدفئة تحمي أجسادهم من قساوة برد الشتاء.

وفي الخيمة الواحدة تعيش الأسرة كاملة بصغارها وكبارها ومرضاها، ويعيشون جميعهم وسط ظروف جد مأساوية. وتصف إحدى السيدات حياتهم بأنها صعبة جدا في

الخيام، حيث يفتقدون إلى الأكل والشرب ومياه الأمطار تهطل عليهم، بالإضافة إلى انتشار الحشرات والقمامة من حولهم.

والأسوأ أن هناك عائلات لا تملك خياما تقيها برد الشتاء، وهي حال أسرة تعيش تحت ركام منزل دمرته قوات الاحتلال الإسرائيلي، بعد أن نزلت من بيت لاهيا.

ورفقة ٣ أطفال، جلس أب فلسطيني تحت ركام المنزل المدمر، لا يفترش سوى بطانية خفيفة، ويقول إنه اضطر إلى أن يأتي لهذا المكان مع أطفاله، رغم تخوفه من انهيار المنزل عليهم بسبب المطر والبرد، بالإضافة إلى أن الجو البارد والأكل قليل والأمراض والحشرات مزعجة.

وإذا كانت هذه معاناة النازحين في النهار، كما رصدتها تقارير صحفية، فإن معاناتهم في الليل تفوق كل وصف، حيث تشتد هذه المعاناة بسبب عدم توفر الكهرباء وأدوات التدفئة.

والثلاثاء، قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، في بيان إن إسرائيل تتوسع في "إبادة المدن" كأداة لتنفيذ جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة، مشيرًا إلى أنه تحقق من صفة مقاطع فيديو وصور أظهرت مسح وتدمير مناطق واسعة في الشمال ومدينة رفح.

وبدعم أمريكي ترتكب إسرائيل منذ ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، إبادة جماعية في غزة خلفت أكثر من ١٥٢ ألف قتيل وجريح فلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على ١١ ألف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة قتلت عشرات الأطفال والمسنين، في إحدى أسوأ الكوارث الإنسانية بالعالم.

فلسطين.. البابا يدين قتل أطفال في غزة

دان البابا فرنسيس، أمس السبت، "قسوة" غارة جوية إسرائيلية أسفرت عن مقتل ٧ أطفال من العائلة ذاتها في قطاع غزة، بناء على ما أفاد به الدفاع المدني في القطاع. وقال الجبر الأعظم أمام أعضاء في حكومة الفاتيكان "أمس، تعرض أطفال للقصف. هذه قسوة وليست حربا. أريد أن أقول هذا لأنه يمس قلبي". وكان الدفاع المدني في قطاع غزة أعلن مقتل ١٠ أفراد من عائلة واحدة بينهم ٧ أطفال بعدما استهدفت غارة إسرائيلية، يوم الجمعة، منزلهم في شمال القطاع.

بولندا: سنعقل ننتياهو إذا دخل أراضيها

قال نائب وزير الخارجية البولندي فلاديسلاف بارتوزيفسكي، إنه إذا جاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى بولندا، فسيتم اعتقاله تماشيا مع التزام بولندا بالمحكمة الجنائية الدولية. وفي ٢١ تشرين الثاني الماضي، أصدرت "الجنائية الدولية" مذكري اعتقال دوليتين بحق نتنياهو، ووزير الجيش المقال يوفاف غالانت، بتهم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، خلال حرب الإبادة المستمرة على القطاع منذ ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣. وذكرت وسائل إعلام بولندية، أن نائب وزير خارجيتها فلاديسلاف بارتوزيفسكي، أكد التزام بلاده بـ "احترام قرارات المحكمة الجنائية الدولية في لاهيا". وأوضح، أن العشرات من رؤساء الدول من المتوقع مشاركتهم في احتفالية الذكرى الثمانين لتحرير معسكر أوشفيتز في بولندا، فيما يرجح أن يمثل إسرائيل "وزير التعليم يوفاف كيش". وأضاف: "هذا العام، تخطط الحكومة البولندية لاحتفال أكبر من المعتاد بمناسبة تحرير المعسكر". ومن المقرر أن يتم تنظيم الاحتفالية الرئيسية في مخيم أوشفيتز، الذي أقامه النظام النازي، في ٢٧ كانون الثاني المقبل، بحسب الهيئة.

السودان.. 2024 عام الموت وسط غياب تام للردع الدولي

قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إن عام ٢٠٢٤ كان عامًا مميّزًا على كافة الأصعدة بالنسبة للسودانيين، بما تخلله من تصاعد خطير للجرائم والانتهاكات ضد المدنيين في المناطق التي تشهد نزاعات مسلحة في السودان. وأضاف المرصد أن مناطق النزاع في السودان، لا سيما دارفور وكردفان، تشهد منذ أشهر انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، بحيث يتعرض المدنيون فيها للقتل العمد، والتفجير القسري والتجويع، ويرتكب المقاتلون بحقهم جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وسط صمت دولي.

وأشار إلى أن التقديرات تبين أن عدد الأشخاص الذين قتلوا في السودان نتيجة الصراع الداخلي، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، يقدر بأكثر من ١٣٠ ألف شخص، ما يجعل هذا النزاع من أكثر الصراعات الدموية في العالم في العصر الحديث.

اليمن.. استئناف العمل بميناءي الجديدة والصليف بعد الغارات الصهيونية

أعلنت حركة "أنصار الله" الحوثية في اليمن استئناف العمل بميناءي الجديدة والصليف بعد تعرضهما لغارات إسرائيلية يوم الخميس الماضي. وقال محمد عياش قحيم وزير النقل والأشغال التابع لأنصار الله في صنعاء في مؤتمر صحفي إن "الجماعة مستمرة في مواجهة التحدي"، مؤكدة "استهداف الصهائبة في مقراتهم الحيوية والعسكرية". وحثر من "تبعات استهداف إسرائيل لموانئ

الموقف العنصري تجاه الكرد أحد مفرداته

تركيا تريد تحديد ملامح مستقبل سوريا

وبحسب خطط الحكومة التركية، فإن الحكومة السورية الجديدة، المدعومة من أنقرة، ستكون الأداة الرئيسية لمحاربة تجربة الكرد في شرق الفرات.

وكانت زيارة رئيس المخابرات التركية إبراهيم كالبين إلى دمشق، حيث التقى بزعيم هيئة تحرير الشام الجولاني ورئيس وزراء الحكومة المؤقتة البشير، مؤشرا واضحا في هذا الاتجاه.

وبعد بضعة أيام، أعلن وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، أحد مهندسي استراتيجيات تركيا في سوريا، عن خطط أنقرة المستقبلية التي تهدف إلى تدمير التجربة الديمقراطية: "يجب حل وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة وإلا سيتم حلها. ويجب على الأجناب مغادرة البلاد، وعلى القادة مغادرة سوريا، وعلى المقاتلين إلقاء أسلحتهم للاندماج في المجتمع السوري الجديد الذي تديره دمشق بالتعاون مع جهات دولية".

تصريحات الجولاني الأخيرة أكدت ما ذهب إليه رئيس المخابرات السابق ووزير الخارجية التركية فيدان: "الأكراد سيكونون جزءا من سوريا الجديدة، أما حزب العمال الكردستاني فهو كيان منفصل، ولن نسمح لأحد باستخدام السلاح لمشاريع إرهابية".

مرونة سياسية

في هذه اللحظة التي تتسم بتغيير توازن القوى وانتظار مفاوضات محتملة، هناك تصوران مهمان: الأول مصدره وزير الدفاع التركي يشار غولر، الذي أعلن عن الاستعداد لحكومة تقديم دعم عسكري: "إذا طلبت

دمشق، فنحن مستعدون لإرسال جنود للدعم". والثاني طرحه القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبيدي: "نحن نفاوض على وقف دائم لإطلاق النار مع هيئة تحرير الشام وتركيا عبر حلفائنا". وعلق مظلوم عبيدي على جهود وقف إطلاق النار في سوريا في ١٧ كانون الأول: "إعادة تأكيد التزامنا الثابت بوقف شامل لإطلاق النار في جميع أنحاء سوريا، نعلن عن استعدادنا لاقتراح إنشاء منطقة منزوعة السلاح في كوبياني، مع إعادة انتشار قوات الأمن تحت إشراف ومشاركة الولايات المتحدة. وتهدف هذه المبادرة إلى معالجة مخاوف تركيا الأمنية وضمان الاستقرار الدائم في المنطقة".

وفي سياق المرونة السياسية قامت سلطات الإدارة الذاتية برفع العلم السوري "الجديد". وقالت قوات سوريا الديمقراطية في ١٢ كانون الأول: "نحن جزء من سوريا الموحدة والشعب السوري". وتابعت قوات سوريا الديمقراطية أن "مناطق الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سوريا جزء لا يتجزأ من الجغرافيا السورية وسكان هذه المناطق هم من المكونات الأصلية للشعب السوري. ولذلك فإن مجلس سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية الديمقراطية "رفع العلم السوري على مجالس ومؤسسات وإدارات وهياكل الإدارة الذاتية في كافة محافظات المنطقة".

وقدمت الإدارة الذاتية خطة من عشر نقاط للحوار السياسي في سوريا، ودعت إلى الحفاظ على وحدة وسيادة الدولة السورية وحماية البلاد من هجمات القوات التركية.



مسلح يرفع العلم التركي في حلب

وستواصل حكومته دعم الشعب السوري.

مؤشرات

إن إعادة فتح السفارة التركية في دمشق بعد توقف دبلوماسي دام ١٢ عامًا إيدان ببدء مرحلة جديدة ستلعب فيها أنقرة دورًا رئيسيًا في سوريا. ويتفق العديد من المحللين، أن تركيا تريد لعب دور مركزي في مستقبل سوريا. ولهذا السبب تدعم التشكيلات الجهادية وتبذل كل ما في وسعها لضمان هيمنتها على المشهد السياسي في سوريا. واليوم، تعمل أنقرة كضامن للنظام الجديد على الساحة الدولية.

عادل محمد

بعد سقوط نظام الأسد في سوريا، صمدت الأسلحة في أجزاء واسعة من البلاد. لكن ما يسمى بالجيش الوطني السوري استمر في مهاجمة المناطق ذات الأثرية الكردية. والجيش الوطني السوري هو زمر من المرتزقة الجهاديين والمتطرفين الذين تم تجنيدهم من الرئيس التركي أردوغان وحزبه، حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم، بما في ذلك إرهابي داعش. وهو تشكيل مساعد للقوات التركية في المناطق التي تحتلها تركيا في شمال سوريا.

الأهداف التركية

تسعى تركيا أردوغان إلى تحقيق عدة أهداف مركزية: إضعاف دور حزب العمال الكردستاني المعارض المحظور، والذي تصفه الحكومة التركية بـ "الإرهابي" وتدمير الهياكل الكردية المستقلة في المنطقة كشرط أساسي لاكتساب دور مهيمن في الشرق الأوسط، قادر على منافسة الدور الإيراني والإسرائيلي.

وبعد انسحاب قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الكرد أخيرا من مدينة منبج، ذات الأغلبية العربية على الجانب الغربي من نهر الفرات، أعاد خط وقف إطلاق النار الذي توسطت فيه الولايات المتحدة رجال الميليشيات الإسلامية إلى مرمى البصر من كوبياني. يصر أردوغان، منذ سنوات على امتلاك "شريط أمني" ليكون قادرا على التحرك داخل الحدود السورية، كانت هذه فرصته الفريدة: لقد خرق الجيش الوطني السوري

العولمة الإعلامية ومعاداة اليسار

الإعلامي والتحكم فيه وتداوله في جميع أنحاء العالم، في صعود عمالقة تكنولوجيا الإنترنت وتطورها من منصات موزعة إلى منصات منتجة وموزعة في آن واحد. وتشير الأرقام إلى الهيمنة شبه الشاملة لهذه الرأسمالية، حيث يدير نظام مايكروسوفت ٧٥ بالمائة من الحواسيب في العالم، ويسيطر موقع الفيسبوك على ٨٢ بالمائة من وسائل الاتصال الاجتماعي ومحرك غوغل على ٩٢ بالمائة من سوق محركات البحث، ويشغل نظام Android التابع له ٨٠ بالمائة من الهواتف النقالة. ولم تعد هذه المنصات وسيلة أساسية في التحكم بالبشر وبالساسة فحسب بل ومصدراً رئيسياً للثروة والهيمنة الاقتصادية، حيث تقدر ممتلكات العائلة صاحبة شركة بلومبرغ بأكثر من ٩٤,٥ مليار دولار، ومالك رويترز ديفيد تومسون بأكثر من ٥٤,٤ مليار دولار، وإمبراطور الإعلام مردوخ بحوالي ١٧ مليار دولار، ناهيك عن ثروة اليون ماسك مالك شركة (إكس) التي تقدر بحوالي ٤٠ مليار دولار وملكية روزكبريغ، صاحب شركة ميتا (فيسبوك)، بأكثر من ٢٠٠ مليار دولار (١٣).

وقد فضح المنشق سونون في عام ٢٠١٣ كيف توفر هذه المؤسسات والشركات لوكالة الأمن القومي ووكالات إنفاذ القانون، البيانات التي تخزنها الشركات وتُنقل عبر الإنترنت ويتم امتصاصها في قواعد بيانات حكومية ضخمة لاستغلالها في مراقبة الأفراد والجماعات والدول.

وتستمر المقاومة

لقد دفعت هذه الهيمنة البشعة على الإعلام العالمي وتوظيفه في خدمة مصالح النظام الرأسمالي والنيوليبرالية الغربية بالعديد من المفكرين وقوى اليسار والحرية والسلام إلى الدعوة لبناء نظام أكثر ديمقراطية لوسائل الإعلام الإخبارية والترفيهية، وتحقيق العدالة داخل المجتمعات وفيما بينها للوصول العادل إلى الإنتاج الإعلامي والإبداعي ومنع احتكاره. ففي استطلاع للرأي، جرى العام ٢٠١٣، طالب ٩٩ في المائة من الإيطاليين تحرير الإعلام من هيمنة شركة واحدة كانت تخضع لرجل واحد هو رئيس الوزراء حينها سلفيو برلسكوني، الذي مهد لصعود الفاشية الجديدة في البلاد.

كما كانت هذه الهيمنة سبباً في انخراط الملايين في النضال ضد الإمبريالية بشكل مباشر أو غير مباشر، حتى بلغت أعدادهم في بعض التقديرات ٣,٧ مليون ألماني و١,٧ مليون إيطالي و١,٥ مليون فرنسي و١,١ مليون كندي والملايين في أستراليا وأفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. وتنمو كل يوم ملاحم صراع طبقي حاد، بين الدول النامية وبين هذا الإخطبوط من الشركات جراء التقسيم غير المتكافئ للعمل، حيث تستخدم هذه الشركات ملكيتها للبنية التحتية الرقمية والمعرفة لإبقاء تلك الدول في حالة التبعية الدائمة، كما يؤدي تراجع التصنيع وحلول اقتصاد متقدم عالي التقنية محله، وهو ما تتولى قيادته شركات التكنولوجيا الكبرى، إلى تدهور كبير في أوضاع شغيلة الدول الرأسمالية أيضاً.

الهوامش

1. Frédéric Charpier Dirty Work: The CIA in Western Europe, (Dorset: Dorset Press, 1978); La C.I.A. en France: 60 ans d'ingérence dans les affaires françaises (Paris: Editions du Seuil, 2008).
2. John M. Crewdson, "Worldwide Propaganda Network Built by the C.I.A.," New York Times, December 26, 1977.
3. Task Force on Greater CIA Openness, memorandum for Director of Central Intelligence, Task Force Report on Greater CIA Openness, December 20, 1991, cia.gov.
4. Crewdson, "Worldwide Propaganda Network Built by the C.I.A.," New York Times, December 26, 1977.
5. The Church Committee Report was tightly controlled and overseen by the CIA itself, so it is highly likely that the numbers were and are much higher.
6. See Noam Chomsky et al., The Cold War and the University (New York: The New Press, 1997); Sigmund Diamond, Compromised Campus: The Collaboration of Universities with the Intelligence Community, 1945-1955 (Oxford: Oxford University Press, 1992); Walter Rodney, The Russian Revolution: A View from the Third World, ed. Robin D. G. Kelley and Jesse Benjamin (London: Verso, 2018); Christopher Simpson, Science of Coercion: Communication Research and Psychological Warfare, 1945-1960 (Oxford: Oxford University Press, 1996).
7. See Gabriel Rockhill, Radical History and the Politics of Art (New York: Columbia University Press, 2014).
8. See Matthew Alford and Tom Secker, National Security Cinema: The Shocking New Evidence of Government Control in Hollywood (CreateSpace Independent Publishing Platform, 2017).
9. عماد الرواشدة، مجلة جر، حزيران ٢٠٢٤.
10. Kenneth Roth, Executive Director of Human Rights Watch. Sep. 12, 2001 Letter to President George W. Bush.
11. حسين كامل، بهاء الدين، تحديات العولمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠٠م.
12. خليل حسين، أصل العولمة وأثارها - المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي ٢٠٠٥.
13. Lee Artz, Global Media Dialogues: Industry, Politics, and Culture, 1st Edition, Routledge, ٢٠٢٤.



العولمة المتوحشة: نهب للثورات وتغييب للعقول

احتكار الإعلام

من المعروف بأن الدول الاستعمارية كانت سباقة في تأسيس وكالات أنباء دولية وتوظيفها لخدمة سياساتها الكولونيالية. ففي عام ١٨٣٥ أسس الفرنسيون وكالة هافاس، السلف غير الصالح لوكالة الصحافة الفرنسية، وبعدها بأربعة عشر عاماً تأسست وكالة ووف الألمانية، فيما تأسست رويترز البريطانية في العام ١٨٥١.

وفي القرن الماضي، تغيرت قواعد اللعبة، مع تعاون هذه الوكالات لخدمة مصالح بلدانها إلى التنافس الحاد فيما بينها وصولاً للاحتكار ثم للعولمة الإعلامية التي يمكن تعريفها "بسلطة تكنولوجية ذات منظومات معقدة، لا تلتزم بالحدود الوطنية للدول، وإنما تطرح حدوداً فضائية غير مرئية، ترسمها شبكات إتصالية معلوماتية على أسس سياسية واقتصادية وثقافية وفكرية، لتقيم عالمياً من دون دولة ومن دون أمة ومن دون وطن، هو عالم المؤسسات والشبكات التي تتمركز وتعمل تحت إمرة منظمات ذات طبيعة خاصة، وشركات متعددة الجنسيات، يتسم مضمونها بالعالمية والتوحد على رغم تنوع رسائلها التي تبث عبر وسائل تتخطى حواجز الزمان والمكان واللغة، لتخاطب مستهلكين متعددي المشارب والعقائد والرغبات والأهواء" (١١).

الإعلام الرقمي

وقد انتهى الأمر بسعي الإمبريالية الأمريكية إلى تعزيز هيمنتها على العولمة الإعلامية، عبر استغلال وسائل الاتصال والتكنولوجيا والاقتصاد الرقمي، كالأقمار الصناعية، والقنوات الفضائية، وشاشات الحاسوب، لإحداث التغيرات المطلوبة من أجل فرض العولمة الرأسمالية.

يقول العالم الأمريكي المعروف نعوم تشومسكي "إن العولمة الثقافية ليست سوى نقلة نوعية في تاريخ الإعلام، تعزز سيطرة المركز الأمريكي على الأطراف، أي على العالم كله"، ويعترف وزير العدل الفرنسي جاك كوبون بأن "شبكة المعلومات الدولية بالوضع الحالي شكل جديد من أشكال الاستعمار، وإذا لم تتحرك فأسلوب حياتنا في خطر" داعياً إلى اتخاذ كل الإجراءات الكفيلة لحماية اللغة والثقافة الفرنسيين من التأثير الأمريكي في مجال تدفق البرامج الإعلامية (١٢).

وعلى أية حال، يمكن أن نعد استخدام الاتصالات البرقية عبر الكابلات البحرية، والتي استخدمت لأول مرة في الغزو الأمريكي للفلبين، أول خطوة في الهيمنة الإمبريالية على صناعة الاتصالات، والتي وجدت تطبيقات خلاقة لاحقاً في استعمار دول أمريكا اللاتينية. ومع تطور هذه الكابلات وتحولها إلى صوتية، وعبورها المحيطات والفيافي، سارعت شركات التواصل والخوادم الحاسوبية مثل جوجل وفيسبوك وأمازون ومايكروسوفت، للسيطرة عليها وبالتالي احتكار تسجيل المعلومات وأرشفتها وتنظيمها بالتعاون مع دوائر المخابرات الأمريكية، ومن ثم استخراج البيانات واحتكارها، ولها اليوم جيوش من العاملين، نرى تلاحقها في العمالة الرخيصة التي تستخرج المعادن ذات الصلة من الكونغو وأمريكا اللاتينية مروراً بنخبة المبرمجين العاملين في الذكاء الاصطناعي.

وتتصدر الولايات المتحدة عالم الإمبراطورية التكنولوجية العليا هذا كما أشرنا، حيث تهيمن على محركات البحث عبر جوجل والويب وأنظمة تشغيل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية والكمبيوتر المحمول ومنصات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر) والنقل (أوبر وليفت)، وشبكات الأعمال والترفيه YouTube و Netflix و Hulu أي أن الشركات الأمريكية تستفيد أكثر من غيرها من أي استخدام للنظام البيئي الرقمي، لأنها تتحكم في ٦٠ في المائة منه.

وتتجلى ما تسمى اليوم بإمبريالية المنصة، أي الإمبريالية الجديدة المستندة إلى ظهور المنصات الرقمية وسلطتها على إنشاء المحتوى

لصالح الوكالة في أمريكا اللاتينية، وجون هاي ويتني وجوليوس فليشمان العضوين في مجلس أمناء متحف الفن الحديث، حيث عمل الأول في مكتب الخدمات الاستراتيجية للوكالة فيما صار الثاني رئيساً لمؤسسة فارقيلد التابعة لها، وويليام إس باي، رئيس شبكة سي بي إس وعضو مجلس أمناء المتحف، الذي كان مسؤولاً عن برامج الحرب النفسية الأمريكية (٧).

واستناداً إلى ماثيو الفورد وتوم سيكر، فقد قامت وزارة الدفاع الأمريكية بدعم إنتاج ٨١٤ فيلماً، منها ٣٧ فيلماً لصالح وكالة المخابرات المركزية الأمريكية و٢٢ فيلماً لصالح مكتب التحقيقات الفيدرالي، إضافة إلى ١١٣٣ برنامجاً تلفزيونياً (٨).

حرية الصحافة

رهما يمكننا القول بأن الإمبريالية قد نجحت في إيهام الناس بدفاعها عن حرية التعبير واستقلالية الصحافة، فيما كانت لها سياسة هجوم حاذقة ضد الصحفيين الأحرار ومن أجل تقويض الثقة فيهم، وإسقاط من يتجرأ منهم على كشف فسادها وانتهاكاتهما لحقوق الإنسان في مناطق مختلفة من العالم.

كما لم تتوان هذه الدوائر إلى اللجوء للعنف، فالجانب الإغتيالات والإختطاف والقتل "غير العمد"، استخدم القضاء لقمع الصحفيين في ظل التفاوت الكبير في القدرات والإمكانات المادية واللوجستية. ووظف اليمن المتطرف أيضاً في تشويه سمعة المدافعين عن حرية الصحافة عبر اتهامهم بكشف أسرار الوطن والتعاون مع الدول الأخرى أو خدمة مصالحها، مستخدمين مئات الجيوش والقرصنة الالكترونية ومختلف وسائل تسقيط الصحفي الحر وتقويض احترام الجمهور له.

وتكشف لنا دراسة أجراها المحلل الإعلامي بن باجديكيان قبل عشر سنوات، عن هيمنة الولايات المتحدة لوحدها، على خمس شركات متعددة الجنسية، تملك أكثر من ١٤٠٠ صحيفة يومية، وستة آلاف مجلة متنوعة، و١٠ آلاف إذاعة وتلفزيون، وأكثر من ٢٥٠٠ دار نشر، وأنها جميعاً تحمل رؤية واشنطن تجاه قضايا العالم في مشهد أسماه المفكر الاقتصادي الأمريكي إدوارد هيرمان بالإذعان الفكري، الذي يمتد من تبني الرؤية الأمريكية بالكامل حتى اضطهاد ومحاصرة من يخرج عن طاعتها (٩).

الإغتيالات

قبل عقدين من الزمان حثت منظمة هيومن رايتس، التي لا تتحرس كثيراً بواشنطن، إدارة بوش الابن على عدم التهاون مع تعليمات منع اغتيال "الأعداء" الأجانب أو تجنيد مخبرين معروفين بإرتكابهم انتهاكات فظيعة لحقوق الإنسان في صفوف الوكالة، خاصة وإن لهؤلاء قناعة بأن عملهم في الوكالة يمنحهم حصانة من القانون والعدالة (١٠). وذكر كينيث روث، المدير التنفيذي للمنظمة حينها، بوش بما توصلت إليه "لجنة تشيرش" في عام ١٩٧٦ عن تورط وكالة المخابرات المركزية في التخطيط لعمليات اغتيال أو في تنفيذها فعلاً ضد كاسترو ولومومبا وسلفادور البندي وتروهيوي وجيفارا وعشرات الصحفيين والكتاب في العالم، وكيف أن الوكالة لم تلتزم بقرار الرئيس فورد بالكف عن ذلك، حيث استمرت بعملياتها القذرة حتى اليوم. ولنا في اعتراف وليم كيسي مدير الوكالة عام ١٩٨٤ خير دليل على ذلك، حين اعترف بتخريب مئات المنظمات الإنسانية العالمية، وبأن ما كشفته لجنة روكفلر العام ١٩٧٤ عن استخدام السي اي اي للعقاقير الكيميائية للسيطرة على عقول الناس وتحويلهم كما تشاء، لا يجافي الحقيقة.

إعداد: د. إبراهيم إسماعيل

شنت الدوائر الإمبريالية طيلة عقود وما تزال، حرباً دعائية هائلة ضد اليسار بشكل عام والشيوعيين بشكل خاص. ولم يخفت أوار هذه الحرب، حتى بعد انهيار المعسكر الشرقي، مما يعزز القناعة ببقاء الصراع محتدماً بين الحرية والعدل من جهة وكل أشكال العبودية والاستغلال من جهة أخرى.

وقد اتخذت هذه الحرب "الفكرية" صوراً متعددة وحُصصت لها موارد طائلة وُجندت لخدمتها مؤسسات حكومية وغير حكومية، محلية ودولية، ومئات من المثقفين ومنتجي الأعمال الإبداعية، وذلك لاحتواء الشيوعية ومحاولة دحرها وتدميرها.

ورغم التطور الكبير الذي حققته الولايات المتحدة في الحروب الهيمنة (التدخل العسكري والعقوبات الاقتصادية) والتي شنت ضد ربع دول العالم حتى الآن، ورغم سيادة الدولار والقدرة التكنولوجية التي تسمح للتحويل بنقل تريليونات الدولارات خلال ملي ثانية وبشكل غير من آليات التراكم الرأسمالي وملكيتها، فممازالت الحرب الدعائية وتعزيز البنية التحتية للقوى الناعمة، تحتل موقعاً رئيسياً في الاستراتيجية الشاملة، وهو ما أفضى لأخضاع وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي المتقدمة لسيطرة الاحتكار الأمريكي، ومن ثم دمجها جميعاً بشكل صريح في المجمع الرقمي الصناعي العسكري.

"الحرية" على الطريقة الأمريكية

وكان مؤتمر "الحرية الثقافية"، الذي تأسس في عام ١٩٥٠ لمواجهة المبدعين الماركسيين وتم الكشف عنه في عام ١٩٦٦ كواجهة لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية، أول وأحد أهم محطات هذا الصراع، حيث أفتتح له فروعاً في ٣٥ دولة ونشر حوالي ٥٠ مجلة مرموقة في العالم وأنجز ١٣٥ مؤمراً وندوة ثقافية ودعم ٣٨ مؤسسة نشر وتوزيع ومول طباعة ١٧٠ كتاباً وزود عبر وكالة الخدمات الصحفية، ٦٠٠ جريدة ووكالة أنباء بتقارير مجانية وبإثنتي عشرة لغة. وكان لدى المؤتمر مؤسسة خاصة تعمل على تضخيم صوت المثقفين والفنانين والكتاب المناهضين للشيوعية، بميزانية رصدت لها ملايين الدولارات (١).

هيمنة شاملة

وحسب تقرير لصحيفة نيويورك تايمز، صُممت البرامج الدعائية لوكالة المخابرات المركزية، والتي كان يطلق عليها "صندوق الموسيقى الدولي للإعلام والبرامج الثقافية"، تجنيد ما لا يقل عن أربعمائة صحفي أمريكي، من بينهم مدير تحرير الصحيفة نفسها، وأكثر من ثمانمائة منظمة إخبارية وإعلامية (٢). كما تعاونت شركة (تايم) مع الوكالة ووظفت عملاءها من الصحفيين كمرشحين فيها. وحين جرى فضح هذه الهيمنة على وسائل الإعلام في الولايات المتحدة على الأقل، اعترف مدير وكالة المخابرات المركزية روبرت جيتس حينها، أي في عام ١٩٩١، بأن لدى مكتب الشؤون العامة في الوكالة علاقات مع مراسلين من كل وكالة أنباء رئيسية وصحيفة ومجلة إخبارية أسبوعية وشبكة تلفزيونية في البلاد، وتعمل في كثير من الحالات، على إقناع المراسلين بتأجيل أو تغيير أو تجميد أو حتى إلغاء الأحداث (٣).

يقول الصحفي جون كروودسان، وهو أحد رجال وكالة المخابرات الأمريكية "سيطرت على نقابة الصحف الأمريكية، ووضعت ضابطاً في خدمات صحفية أخرى، وكنا نملك حوالي ٣٥٠٠ كيان إعلامي في جميع أنحاء العالم. كان لدينا صحيفة واحدة على الأقل في كل عاصمة أجنبية في أي وقت. الصحيفة التي لم تكن تمتلكها بشكل مباشر كنا نتسلل إليها بوكلاء مدفوعي الأجر أو ضباط أركان يمكنهم طباعة القصص المفيدة للوكالة وعدم طباعة تلك التي يجدونها ضارة" (٤).

التعليم ومراكز البحوث

يشير تقرير عن مجتمع الاستخبارات الأمريكي صدر في عام ١٩٧٥ إلى أن وكالة المخابرات المركزية تمكنت من التسلل بعمق إلى النخبة المثقفة المهنية، وخلفت صلات خطيرة مع آلاف الأكاديميين في مئات المؤسسات، وأشرفت على جلب حوالي ١٦٠٠ عالم ومهندس وفني نازي إلى الولايات المتحدة (٥). وتم تطوير المعاهد الروسية في هارفارد وكولومبيا، مثل معهد هوفر في ستانفورد ومركز الدراسات الدولية في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، بدعم وإشراف مباشر من وكالة المخابرات المركزية، التي شاركت في تمويل البحوث في أربع وأربعين كلية وجامعة (٦).

الفنون والأدب

ولعبت وكالة المخابرات المركزية دوراً هاماً في الترويج لأغلب المدارس الفنية في مواجهة الواقعية الاشتراكية، وخاصة التعبيرية التجريدية، ومولت معارض فنية وعروضاً موسيقية ومسرحية ومهرجانات دولية وغير ذلك، في محاولة لنشر ما تم الترويج له باعتباره الفن الخمر للغرب. كما كان العديد من رجالها موظفين فاعلين في الحياة الثقافية، مثل توماس دبليو برادن، السكرتير التنفيذي لمتحف الفن الحديث، ونيلسون روكفلر، الذي أصبح المنسق الأعلى للعمليات الاستخباراتية السرية، ورونيه دارنونكورت مدير متحف الفن الحديث الذي عمل

فعاليات

التيار الديمقراطي في النجف
يزور مكتب "تيار الفراتين"

النجف - احمد الجنابي

مواجهة التحديات التي تتعرض لها المنطقة والبلاد. كما تطرق الى واقع المحافظة وهموم مواطنيها، لا سيما شريحة العمال، مشدد على أهمية معالجة مشكلات المواطن، وتحقيق الحياة الكريمة لأبناء الشعب. ضم الوفد كلا من منسق التيار الديمقراطي في النجف صالح العميدي، نائب المنسق السيدة رفاة عزيز، مسؤول لجنة الثقافة والاعلام د. حيدر خطاب، مسؤول لجنة العلاقات العامة حليم الاعسم، عضو لجنة العلاقات العامة إيهاب طالب وعضو لجنة الثقافة والاعلام أحمد عباس.

زار وفد من تنسيقية التيار الديمقراطي العراقي في النجف، الخميس الماضي، مكتب "تيار الفراتين" في المحافظة. وكان في استقبال الوفد مسؤول التنظيم السياسي للتيار د. وائل الموسوي ومسؤول الملف الأمني حيدر الميالي وعضوا ملف التنظيم سيد نبيل المحنة ود. رند المحنة. وخلال اللقاء أشار الطرفان إلى أهمية التعاون والتنسيق بين القوى الوطنية الحريضة على مصالح العراق، في

إجراءات حكومة لندن ليست حلا
محنة طالبي اللجوء العراقيين في بريطانيا

ومن الأسباب المهمة للرفض أيضا، هو عدم قدرة اللاجئين على دفع المال لمحام يتبنى قضيتهم، وجهله بالقوانين مما يجعله لا حول ولا قوة أمام موظفي الهجرة وقراراتهم. وطالبو اللجوء في بريطانيا اليوم لا يحظون، كما كان سابقا، في الحصول على المساعدة في السكن والعلاج أو الحصول على محام يدافع عنهم، وخصوصا طالبي اللجوء (غير الشرعيين)!

وقالت وزيرة الداخلية البريطانية إيفيت كوبر، في بيان، إن هذه اللاتزامات التاريخية تبعث بإشارة واضحة إلى شبكات التهريب الإجرامية بشأن تصميمنا على التحرك لملاحقتها في كل أنحاء العالم. ومنذ بداية عام ٢٠٢٤، وصل أكثر من ٣٣ ألفاً و٥٠٠ وافد إلى بريطانيا عبر بحر المانش، وذلك في رحلات الهجرة غير النظامية المحفوفة بالمخاطر، وهو عدد أكبر مقارنة بعام ٢٠٢٣ على الرغم من التعاون الفرنسي-البريطاني لمكافحة هذه الأزمة. وبأني المهاجرون بصورة رئيسية من أفغانستان وإيران وفيتنام، لكن مئات منهم يفدون كذلك من العراق بالقوارب الصغيرة أو بوسائل أخرى.

وأعلنت الداخلية البريطانية مؤخرا أن الحكومة تهدف خلال الأشهر الستة المقبلة للوصول إلى أكبر معدلات ترحيل منذ ٥ سنوات لطالبي اللجوء الذين رُفضت طلباتهم. ويتمثل الهدف في ترحيل أكثر من ١٤ ألف شخص بحلول نهاية العام، وفق تقارير إعلامية بريطانية. وأفاد ناطق باسم الوزارة في بيان بأن الحكومة تخطط لتكثيف كبير في أنشطة التنفيذ والإعادة المرتبطة بالهجرة، لإبعاد الأشخاص الذين لا يحق لهم أن يكونوا في المملكة المتحدة وضمان احترام القوانين وتطبيقها.

وأضاف، أن التعاون الدولي المتواصل مع البلدان الشريكة يلعب دورا حاسما في ذلك، وسنعمل قريبا مع عدد من البلدان حول العالم كجزء من مهمة وضع حد للهجرة غير النظامية. كما تعهد رئيس الوزراء البريطاني بـ "سحق عصابات" مهربي البشر التي توصل المهاجرين غير النظاميين إلى بريطانيا على متن قوارب صغيرة تعبر بحر المانش. وحضت الجمعيات الخيرية المعنية بشؤون اللاجئين الحكومة على إقامة ممرات أكثر أمنا لمنع الناس من خوض هذه الرحلة المحفوفة بالمخاطر. وأظهرت بيانات رسمية نُشرت الأسبوع الماضي أن حوالي ١١٩ ألف شخص كانوا حتى نهاية يونيو/حزيران بانتظار صدور قرارات بشأن طلبات اللجوء التي تقدموا بها.



عبد جعفر

تجارين لدعم "إعادة دمج" الأشخاص الذين لا يحق لهم الإقامة في المملكة المتحدة، في بلدانهم الأصلية. ونُشر (عقد المناقصة) الذي تبلغ قيمته ١٥ مليون جنيه إسترليني (١٩,٧ مليون دولار) ومدته ٣ سنوات، إذ يشير إلى أن الوزارة تسعى إلى "التعرف على جهات توفر إعادة دمج مناسبة" لمساعدة المهاجرين على العودة إلى ١١ دولة مختلفة، ويعد العراق واحدا منها. وسيساعد المتعاقدون في توفير الغذاء وتعقب أفراد العائلات وتقديم الدعم في الوصول إلى سوق العمل، إلى جانب أمور أخرى، وفق إعلان المناقصة. إن هذه الاتفاقية لا تحل المشكلة، خصوصا وأن هجرة العديد من العراقيين تتعدى الأسباب الاقتصادية، فهناك من تتعرض حياته للخطر حقا، تحت تهديد السلاح من المنظمات خارج الدولة، أو من جراء تعسف المنتفذين في أجهزة الدولة. ولا ندري كيف تستطيع شركات أجنبية حماية طالبي اللجوء بعد أن عجزت الدولة عن ذلك؟ وأين سذهب أموال الدعم البريطاني؟

ومعروف أن نسبة المهاجرين (غير الشرعيين) هي الأكبر قياسا، بالأعداد الضئيلة التي تدخل بصورة شرعية. وكثيرا ما يتم رفض طلباتهم لأسباب تتناقض مع القانون الدولي لحماية اللاجئين، ومنها (لا شرعية الدخول) والسؤال كيف يحصل الهارب من الجحيم على تأشيرات الدخول الرسمية؟

ليس هناك الا تسريبات قليلة، حول الاتفاق بين بريطانيا والعراق، والذي وقع مؤخرا بين وزيرى داخلية البلدين، للحد من الهجرة غير النظامية، وللتعاون بصورة أكبر من أجل مكافحة شبكات تهريب المهاجرين.

وأوضحت تلك التسريبات أن البلدين اتفقا على "العمل" لتسريع إجراءات إعادة المهاجرين العراقيين إلى بلادهم، في حال عدم امتلاكهم تصريح إقامة، طبقا للاتفاق الذي ينص كذلك على تقديم لندن دعما مالياً إلى السلطات العراقية.

والاتفاق مع العراق ليس الوحيد، فقد سبق أن عقدت بريطانيا اتصالات مع عدد من البلدان الأخرى التي يأتي منها طابو اللجوء.

وكانت حكومة المحافظين البريطانية السابقة، عملت على ترحيل ممن يرفض لجوؤه، وكان لديها مشروع ترحيل الذين لم تتم دراسة قضاياهم إلى راوندا لبحين حسم أوضاعهم.

ولما جاءت الحكومة العمالية أقيمت الإجراءات السابقة، مع وقف الترحيل إلى رواندا، ولكنها لجأت إلى سياسة أخرى، وهي إعادة تأهيل طالبي اللجوء في أوطانهم من خلال دفع منح إلى حكوماتهم. وكانت الداخلية البريطانية أعلنت مؤخرا، (مناقصة) لإيجاد شركاء

المحلية العمالية تزور الرفيق عباس شلش

بغداد - عامر عبود

التواصل مع رفاقه أياما عدة. وتمنى الوفد للرفيق الصحة والسلامة والشفاء التام، والعودة إلى نشاطه المهني. فيها أعرب هو من جانبه عن سروره بالزيارة.

زار وفد من اللجنة المحلية العمالية في الحزب الشيوعي العراقي، عصر الأربعاء الماضي، الرفيق عباس شلش (ابو قيسر) في منزله، وذلك للاطمئنان عليه بعد تعرضه إلى وعكة صحية الممت به، وابتعدته عن نشاطاته، ومنعته من



REPULIC OF IRAQ
MINISTRY OF OIL
NORTH OIL COMPANY



جمهورية العراق
وزارة النفط
شركة نفط الشمال

اعلان مناقصة محلية عامة
(اعلان للمرة الاولى)

م/ المناقصة المرقمة: L:46.23.7019.01 الخاصة

بتجهيز ونصب منظومة انذار لبنانية مستشفى كيونان/ بناية الطوارئ/
بناية الاستشارية

يسر (وزارة النفط/ شركة نفط الشمال) بدعوة المجهزين الراغبين بالاشتراك لتقديم عطاءاتهم بتجهيز ونصب منظومة انذار لبنانية مستشفى كيونان/ بناية الطوارئ/ بناية الاستشارية ذات المنشأ (إنكليزي أو ألماني) بكمية (٣/ فقرات) وفق الشروط والمواصفات الفنية المدرجة في الوثيقة وحسب الشروط الآتية:-

- ١- يتم طلب الحصول على وثائق المناقصة من (شركة نفط الشمال/ قسم العقود والمشتريات - كركوك - عرفة) من قبل المдрءاء المفوضين او الممولين الرسميين بموجب وكالة صادرة من دائرة الكاتب العدل للسنة الحالية، او تخويل مصدق من السفارة العراقية للشركات الأجنبية على شكل قرص (CD) او ورقياً كما يحق لهم الحصول عليها عبر المنصة الالكترونية الموحدة للاعلانات والمناقصات (WWW.ITP.IQ).
- ٢- سعر شراء وثيقة المناقصة (١٠٠,٠٠٠) مائة الف دينار عراقي غير قابل للرد (عدا الحالات المذكورة في البند (ح/اولاً) من الضوابط رقم (١) تعليمات تنفيذ العقود الحكومية رقم (٢) لسنة ٢٠١٤)، كما يحق لهم شرائها الكترونياً عبر المنصة الالكترونية الموحدة للاعلانات والمناقصات مضاف اليها عمولة الدفع الالكتروني وتستبعد العطاءات التي لا تتضمن على وصل شراء أوراق المناقصة ورقياً او الكترونياً صادر من إدارة المنصة أعلاه، الا في حال قيام المجهز بتقديم ما يثبت وجود وصل الشراء ولكن لم يرفق من قبله سهواً عند تقديمه العطاء.
- ٣- تقدم العطاءات من قبل الشركات التخصصية والتجارة العامة من ذوات الخبرة وشركات القطاع العام بشرط ان لا يكون لديه ثلاثة عقود او اكثر ما زالت قيد التنفيذ ومبرمة مع شركتنا.
- ٤- على المشترك عند شراء وثيقة المناقصة تقديم صورة ملونة من شهادة التأسيس للشركات العراقية او هوية غرفة التجارة نافذة والهوية الضريبية الموحدة (باستثناء الشركات الحكومية (القطاع العام) وبالنسبة للشركات العربية والأجنبية الراغبة بالمشاركة تقديم شهادة تأسيس الشركة وكتاب تأييد تسجيل الشركة لدى دائرة تسجيل الشركات/ وزارة التجارة العراقية ان وجد.
- ٥- الزام الشركات الأجنبية التي ترغب بتقديم عطاها بتسجيل فرع لها في العراق وفق التعديل الأول لنظام فروع الشركات الأجنبية رقم (٤) لسنة ٢٠٢٣ خلال مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغ الشركة الأجنبية بكتاب الإحالة وبخلافه تعد ناكلة. باستثناء الشركات الأجنبية التي لديها عقود تجهيز فقط في العراق لا يطلب منها التواجد او فتح مقر لها في العراق.
- ٦- تقديم كتاب عدم الممانعة بالاشتراك في المناقصات صادر عن الهيئة العامة للضرائب/ قسم كبار المكلفين ومعنون الى شركة نفط الشمال (النسخة الاصلية) وتحمل باركود صادر عن الهيئة المذكورة مع مراعاة ان يكون تاريخ إصدارها بعد ٢٠٢٢/١٠/٢٠.
- ٧- تقديم الهوية الضريبية الموحدة للسنة الحالية متضمنة الرقم الضريبي باسم (الشركة/ ومديريها المفوض) صادرة من قسم الشركات في الهيئة العامة للضرائب او باسم (افراد او مكتب) وفي حالة عدم تقديم الهوية الضريبية الموحدة يستبعد من المنافسة.
- ٨- تقديم كتاب تأييد حجب البطاقة التموينية للشركات العراقية.
- ٩- تستثنى الشركات الحكومية (القطاع العام) والشركات الأجنبية والعربية غير المسجلة في العراق من تقديم المستمسكات الواردة في الفقرات (٥,٦,٧) أعلاه.

- ١٠- الكلفة التخمينية للمناقصة هي: (١١١,٩٧٩,٠٠٠) مائة واحد عشر مليون وتسعمائة وتسعة وسبعون الف دينار عراقي.
- ١١- تقديم تأمينات أولية غير مشروطة لضمان جدية المشاركة والبالغة (٣,٣٥٩,٠٠٠) ثلاثة ملايين وثلاثمائة وتسعة وخمسون الف دينار عراقي (باستثناء الشركات الحكومية (القطاع العام) على شكل سفتجة او صك مصدق صادر من احد المصارف المعتمدة لدى البنك المركزي العراقي نافذ لمدة (١٨٠) مائة وثمانين يوماً او خطاب ضمان مصري نافذ لمدة (٢٨) ثمانية وعشرون يوماً بعد تاريخ نفاذ العطاء قابل للتعميد ومغطى ائتمانياً لأمر شركة نفط الشمال (يتضمن الاسم والعنوان الوظيفي للمخولين بالتوقيع وتدوين مبلغ الخطاب رقماً وكتابة وذكر تاريخ النفاذ وشروطها والغرض من إصدارها مع ذكر اسم ورقم المناقصة). وعدم قبول خطابات الضمان الغير موجودة داخل المنصة الالكترونية التي تم انشاءها من قبل البنك المركزي العراقي. ولمزيد من المعلومات مراجعة البريد الالكتروني (cbi@cbi.iq) البنك المركزي العراقي/ دائرة مراقبة الصيرفة.
- ١٢- إيصال المواد الى مخازن شركة نفط الشمال/ كركوك.
- ١٣- يستبعد العطاء الذي يقل مبلغه او يزيد بنسبة (٢٠٪) فاكثر عن الكلفة التخمينية ولشركتنا الحق في قبول العطاء الذي يقل عن نسبة (٢٠٪) من الكلفة التخمينية حسب ما مذكور في القسم الثاني/ ورقة بيانات العطاء الفقرة (٣٦-٣٦(أ)-٢).
- ١٤- تكون العطاءات المقدمة نافذة لمدة (٩٠) تسعون يوماً اعتباراً من تاريخ غلق المناقصة قابلة للتعميد.
- ١٥- مدة التجهيز (٦٠) يوماً تقويمياً.
- ١٦- يعقد المؤتمر الخاص بالاجابة عن استفسارات المشاركين الخاصة بالمناقصة في تمام الساعة (١٢,٠٠) الثانية عشر ظهراً من يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٤/١٢/٢٩ في قاعة قسم والمشتريات (شركة نفط الشمال/ كركوك/ عرفة).
- ١٧- تاريخ غلق المناقصة في تمام الساعة (١٢,٠٠) الثانية عشر ظهراً من يوم الاحد الموافق ٢٠٢٤/١٢/٢٩
- ١٨- تودع العطاءات في صندوق رقم (٢) الخاص بالتجهيز المحلي الكائن في استعلامات (دوائر عرفة/ غرفة استقبال المجهزين) في منطقة عرفة/ كركوك وقيل (١٢,٠٠) الساعة الثانية عشر ظهراً يوم غلق المناقصة.
- ١٩- اذا صادف يوم المؤتمر الفني وتاريخ غلق المناقصة عطلة رسمية يكون موعد المؤتمر والغلق في يوم الدوام الرسمي الذي يلي يوم العطلة.
- ٢٠- تفتح العطاءات بعد تاريخ الغلق مباشرة وبشكل علني وبحضور الشركات والمجهزين المشاركين او موكليهم اذا رغبوا بالحضور ولا يسمح بتقديم العطاءات الالكترونية، ويمكن استلام العطاءات عبر البريد المسجل على ان يؤمن وصولها قبل موعد الغلق وسيتم رفض العطاءات التي ترد بعد موعد الغلق.
- ٢١- الشركة غير ملزمة بقبول اوطأ العطاءات والحق في الغاء المناقصة قبل الإحالة وحسب مقتضيات المصلحة العامة ولا يحق للمنافسين المطالبة بأي تعويض جراء ذلك ويعاد ثمن وصل شراء وثائق المناقصة.
- ٢٢- جميع المواد المجهزة يتم قبولها واستلامها نهائياً بعد اجراء الكشف والفحص والمطابقة الفنية وفي حالة رفض المواد المجهزة يتوجب رفعها وسحبها واستبدالها خلال (١٥) يوماً اعتباراً من تاريخ التبليغ بان المواد غير مطابقة للمواصفات المطلوبة.
- ٢٣- يجب ان تكون المواد المجهزة جديدة وغير محورة وخالية من أي تلوث اشعاعي وبعكسه يتحمل كافة التبعات القانونية.
- ٢٤- تتحمل الشركة او المجهز المحالة اليها المناقصة أجور النشر والاعلان وإعادة الإعلان في الصحف الرسمية والمنصة الالكترونية الموحدة للاعلانات والمناقصات واجور ارفقة العقد.
- ٢٥- تستقطع نسبة (٢٠٪) من مبلغ العقد لأغراض ضريبة الدخل وترد للطرف الثاني بعد جلب ما يؤيد براءة ذمته من الضريبة (باستثناء الشركات الحكومية (القطاع العام)).
- ٢٦- يدخل العقد حيز التنفيذ من تاريخ اشعار الطرف الثاني بمصادقة القسم القانوني على العقد ويخضع للقانون العراقي والتعليمات والتشريعات النافذة وقانون تصحيح الديون الحكومية (٥٦) لسنة ١٩٧٧ وقانون العمل المرقم ٢٧ لسنة ٢٠١٥.
- ٢٧- تقديم كافة أوراق الوثيقة مرتبة بالتسلسل ومنظمة بموجب الكراس المئتب بالقرص (CD) باجزائها التسعة بنسخة اصلية (في غلاف منفصل) ويتم تأشيرها بعبارة (نسخة اصلية) ووضع كل نسخة من النسخ الإضافية طبق الأصل عدد (٢) في غلاف منفصل لكل وثيقة على ان يتم تأشير كل مغلف بعبارة (نسخة إضافية) وتوضع هذه المغلفات (الاصلية والاضافية) في مغلف واحد ويجب تأشير اسم وعنوان مقدم العطاء ورقم الهاتف (الموبايل) والبريد الالكتروني على الاغلفة الخارجية للظرف المقدم مع ذكر اسم وعنوان صاحب العمل (جهة التعاقد) مع اسم ورقم المناقصة وان جميع النسخ والاغلفة محتومة بختم من الشركة.
- ٢٨- في حالة عدم التزام مقدم العطاء بما تتطلبه الوثيقة القياسية بكافة اقسامها وببونها سيتم استبعاد عطاءه.
- ٢٩- للمزيد من المعلومات حول المناقصة بالامكان زيارة الموقع الالكتروني لشركتنا (https://nocoil.gov.iq/) والاطلاع على تفاصيل المناقصة.

شركة نفط الشمال

قسم العقود والمشتريات - شعبة العقود
وحدة الوثائق القياسية المحلية والخارجية

الرياضة

الطريق

Tareeq Sports

فونسيكا يحافظ على العلامة الكاملة في جدة

جدة. وكالات

حافظ البرازيلي جواو فونسيكا، على سجله المثالي في البطولة الختامية للجيل الواعد المقامة حالياً في جدة، بالفوز على التشيكي جاكوب مينسيك.

ونجح البرازيلي البالغ من العمر 18 عاماً في حسم اللقاء (3-2)، و(3-2)، و(4-3)، و(3-2)، و(3-2) في غضون ساعتين و11 دقيقة، ليحسم أول مواجهة بينهما، ويتأهل لنصف النهائي في صدارة المجموعة الزرقاء بالعلامة الكاملة.

ويواجه فونسيكا المصنف 145 عالمياً حالياً، الفرنسي لوكا فان أش غداً السبت في نصف النهائي.

وواصل فونسيكا عروضه الطيبة هذا الموسم، حيث وصل إلى ربع نهائي بطولة ريو دي جانيرو في فبراير/شباط الماضي، كما وصل إلى ربع نهائي بطولة بوخارست، وهو أول برازيلي ينافس في البطولة الختامية للجيل الواعد.



خليجي 26

العراق يريد تجنب مفاجأة البدايات خلال مواجهة اليمن

متابعة. طريق الشعب

علق الإسباني خيسوس كاساس، مدرب المنتخب العراقي، على مباراة فريقه المنتظرة أمام اليمن في افتتاح منافسات كأس الخليج "خليجي 26"، المقرر إقامتها اليوم الأحد على استاد جابر المبارك في الكويت. وتبدأ المباراة في الساعة الخامسة و25 دقيقة مساءً، ضمن المجموعة الثانية التي تضم أيضاً منتخبي السعودية والبحرين.

وفي المؤتمر الصحفي الذي سبق المباراة، أكد كاساس أن التحضيرات لبطولة كأس الخليج كانت جيدة رغم بعض التحديات التي تم تخطيها، بما في ذلك الإصابات وغياب بعض اللاعبين بسبب عدم موافقة أنديةهم على تفرغهم. وأشار إلى أن المنتخب العراقي وصل إلى الجاهزية الكاملة استعداداً للمباراة.

وأضاف كاساس: "على الرغم من أن تصفيات كأس العالم 2026 هي الأهم بالنسبة لنا، إلا أننا نشارك في كأس الخليج من أجل الفوز باللقب. جميع المنتخبات تشارك بهدف التتويج، والعراق يشارك بطموح كبير لتحقيق اللقب".

وأوضح مدرب أسود الرافدين أن الهدف الأساسي هو إسعاد الشعب العراقي الذي يساند الفريق دائماً، مع التأكيد على صعوبة التكهن بترتيب المجموعة نظراً لتقارب مستويات المنتخبات. كما تحدث عن أهمية استمرار الدوري العراقي في خليجي 26، حيث سيخدم ذلك في تحضيرات الفريق لتصفيات كأس العالم، بالإضافة



إلى فرصة تجربة لاعبين جدد قد يُضافون لصفوف المنتخب مستقبلاً.

وفيما يتعلق بمباراة اليمن، شدد كاساس على صعوبتها، مؤكداً أن المنتخب اليمني يمتلك لاعبين مميزين في خط

الوسط. وقال: "كل الفرق في البطولة مرشحة للفوز باللقب، نظراً لنظام البطولة وقصر فترة التجمع، لذلك كل شيء وارد". من جانبه، تحدث مهاجم المنتخب العراقي أيمن حسين، مؤكداً أن هدف الفريق في البطولة

هو الحفاظ على اللقب الذي تحقق في البصرة العام الماضي. وأضاف: "نحن نلعب كمنظمة واحدة، وجميع اللاعبين قادرين على التسجيل. مباراة اليمن لن تكون سهلة، لكننا سنبدل كل جهدنا للفوز بها".

وقف رياضية

خليجي 26.. فرصة للإنجاز والتقدم نحو كأس العالم

منعم جابر

تعد بطولات الخليج بطولات محلية، حيث كانت فرقها ولعبوها واتحاداتها قد بدأوا هذه البطولة بهدف النهوض بواقع كرة القدم في منطقة الخليج العربي، ودعم فرقها وتقدمها. وقد كانت تمثل بالفعل جهود أبناء ودول الخليج من أجل نهضة كرة القدم والرياضة في بلدان المنطقة، وكانت مشاركة الفريق العراقي هي النقطة النوعية في البطولة، التي أسهمت في تصاعد مستوياتها وتقدم فرقها. وفعلاً تقدمت الفرق الخليجية وفرضت نفسها على الساحة العربية والآسيوية.

لقد حُرمتنا من المشاركة في البطولة لسنوات طويلة بسبب حروب النظام الصدامي وعنجهيته، ومع كل الظروف، كانت بطولة الخليج مفتاحاً لتقدم كرة القدم على المستويات الخليجية والعربية والآسيوية. واليوم، نجد أن العديد من المنتخبات الخليجية، بما في ذلك العراق، تنافس على التأهل إلى نهائيات كأس العالم 2026، التي ستقام في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك. وفرستنا في التأهل إلى كأس العالم قائمة، حيث بات منتخبنا قريباً من هذه الفرصة، وقد فاز لاعبونا ببطولة خليجي 26 التي أقيمت في البصرة عام 2023، وهم الآن يستعدون للتصفيات الآسيوية نحو البطولة العالمية.

ولكي نقدم فريقاً عراقياً طموحاً ومنفتحاً نحو التقدم في التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم، فإن الواجب يقتضي من مبدعينا ومنتخبنا أن يكونوا جاهزين لهذا التحدي. وهذا لا يتحقق بالأمان، بل بالجدد والعرق والتماسك والانديفاع في المباريات الرسمية المقبلة. يجب أن يقدم لاعبونا أفضل مستوياتهم المشرفة التي ستساهم في حصد النقاط والتأهل بجدارة.

ستكون منافسات خليجي 26 فرصة للاعبينا ليثبتوا جدارتهم واستحقاقهم في البطولة اللاحقة، وفي باقي المباريات المؤهلة لكأس العالم، ومن خلال هذه البطولة، سيكون لدينا فرصة لبناء فريق قوي، مما سيساهم في تأهيلنا نحو هدفنا الأكبر. إن فوز منتخبنا في هذه البطولة سيكون بمثابة بوابة لمبدعينا وأسودنا لتقديم مستويات مشرفة، والسعي لتحقيق التفوق والنجاح، وتكرار ما تحقق في البصرة عام 2023، من إنجاز مشرف.

إن ما تحقق من استعدادات وفرص ومباريات عالية المستوى سيسكب منتخبنا المكاسب والفوائد، ويفتح الباب واسعاً وأماناً للتأهل إلى كأس العالم، ونحن نشاهد لاعبين ومنتخبنا العراقي أن يكونوا على قدر المسؤولية وأن يستغلوا هذه الفرصة لإثبات قدراتهم وجدارتهم، وأن يقدموا أفضل المستويات ويؤكدوا حقهم في التميز والظهور.

لقد أعطت مشاركة العراق في دورات الخليج العربية نكهة متميزة وطابعاً تنافسياً ساهم في إنعاش اللعبة وتطور مستوياتها وفنونها، وقدم العديد من مبدعينا أداءً متميزاً نال إعجاب الجماهير الخليجية. وهذا ما انعكس إيجابياً على اللعبة وتاريخها.

نؤكد على أسود الرافدين أن يكونوا على مستوى المسؤولية، وأن يقدموا المستوى اللائق بهم، فهم أبطال الدورة السابقة، وهم مرشحون بقوة للفوز بالبطولة الحالية، ويحظون بتريخات قوية للتأهل إلى كأس العالم 2026.

وناشد الجماهير العراقية التي ستواكب منافسات البطولة في الكويت الشقيق أن تكون على مستوى المسؤولية، وأن يكون تشجيعها ومساندتها للفريق العراقي وبقية الفرق الخليجية صادقة ومعبرة عن الآمال والمشاعر العربية، وأن يعبر الفريق الفائز عن آماني وأمال أبناء الخليج ومشاعرهم الوطنية.

أملنا أن تشهد منافسات ودية ومعبرة عن المشاعر الحقيقية لجميع أبناء الخليج العربي.

فارس عراقي يحقق المركز الثاني في بطولة العين الدولية للفروسية

بوظبي. وكالات

من مختلف دول العالم، تنافساً قوياً بين المتسابقين. وتمكن الدليمي من إنهاء جولته بزمن قدره 30.02 ثانية، ليبرز نفسه كأحد أبرز الفرسان في البطولة.

وبهذا الإنجاز، أكد الفارس العراقي فالح الدليمي قدرته الكبيرة على المنافسة في المحافل الدولية الكبرى، وعلى رأسها بطولة كأس العالم المقبلة، مما يعزز مكانته في الساحة الرياضية العالمية.

حقق الفارس العراقي فالح الدليمي إنجازاً مميّزاً ببطولة العين الدولية للفروسية لفئة الثلاث نجوم، حيث حصد المركز الثاني في منافسات البطولة التي تُعد محطة مؤهلة لبطولة كأس العالم المقبلة.

وشهدت البطولة، التي أقيمت بمشاركة 87 فارساً وفارسة

مصارعو العراق يصلون تونس للمشاركة في بطولة العرب

بغداد. طريق الشعب

إذ تعد هذه البطولة من البطولات المهمة التي تشهد مشاركة منتخبات لها باع طويل في اللعبة، مشيراً إلى أهمية منتخبنا الوطني في الظفر بلقب البطولة العربية التي سبق للعراق وان توج بطلاً لها مرات عديدة. وأشاد رئيس الاتحاد بالمستوى المتطور الذي تشهده رياضة المصارعة العراقية التي تتمتع بسعة طيبة في الخارج، مطالباً المصارعين ببذل أقصى درجات العطاء وتقديم المستوى العالي من أجل رفع راية العراق عالياً في المحافل الدولية.

خط رحال وفد المنتخب الوطني للمتقدمين بالمصارعة الحرة في تونس، أمس السبت، للمشاركة في نزالات البطولة العربية التي من المؤمل لها أن تنطلق في تونس للفترة من 22 ولغاية 26 من الشهر الحالي في تونس. وذكر بيان للاتحاد " أن رئيس الاتحاد والوفد وشعلان عبد الكاظم أكد عزم لاعبيننا في المنافسة بقوة على حصد الميداليات الملونة بالرغم من قوة المنتخبات المشاركة،

العراق رابعا في قائمة أعلى قيمة سوقية للمنتخبات الخليجية

الكويت. وكالات

بقيمة تسويقية إجمالية بلغت (17,75) مليون يورو في خليجي 26، علماً أن قيمة الأخضر قبل البطولة كانت تصل إلى (27,10) مليون يورو، لكن هذه القيمة تراجعت بفعل الغموض الذي يسيطر على فرص مشاركة العديد من النجوم أمثال سالم الدوسري. وفي المركز الرابع، يأتي المنتخب العراقي الذي تبلغ قيمته التسويقية في كأس الخليج العربي (10,03) مليون يورو، أما المركز الخامس فيتضمن وجود المنتخب البحريني الذي تبلغ قيمته التسويقية (9,83) مليون يورو.

وفي المركز السادس، يظهر المنتخب العماني الذي تبلغ

الاماراتيين في الوقت الراهن. أما منتخب قطر حامل لقب كأس آسيا في نسختها الأخيرة، فحل في المركز الثاني، حيث تبلغ قيمة لاعبيه الإجمالية (19,08) مليون يورو، وهي القيمة التي تراجعت بشكل طفيف لتصل إلى (19,48) مليون يورو في خليجي 26، خاصة أن صفوفه تضمنت اسم أكرم عفيف نجم السد الذي تبلغ قيمته التسويقية (7,0) مليون يورو. على الرغم من إعلان مدرب العنابي غيابه مؤقتاً عن المباريات بسبب ظروف إنسانية خاصة. وحل المنتخب السعودي في المركز الثالث ضمن أعلى المنتخب المشاركة في كأس الخليج العربي "خليجي 26".

ترجع المنتخب الإماراتي على عرش أعلى المنتخبات المشاركة في كأس الخليج العربي "خليجي 26"، بقيمة تسويقية إجمالية بلغت (37,30) مليون يورو، علماً أن هذه القيمة لم تنخفض وفق بيانات "ترانسفيرت ماركيت". إعلان قائمة الأبيض الإماراتي المشارك في البطولة تعكس رغبته الجادة في المنافسة بقوة على اللقب، من خلال الاعتماد على كتيبة نجومه كاملة، والتي يتقدمها فابيو دي ليما مهاجم الوصل الذي تقدر قيمته التسويقية بنحو (7) ملايين يورو، كأعلى لاعب بين صفوف

سجل غلين ويليامز 33 نقطة وأضاف شاي غيلغيوس ألكسندر 25 نقطة ليقودا فريق أوكلاهوما سيتي ثاندرد للفوز على ميامي هيت وكان هذا الانتصار هو السابع على التوالي للفريق ثاندرد.

وأضاف لو دودرت 14 نقطة وأيزيا هارتشتاين 13 نقطة و18 متابعه لفريق ثاندرد الذي حقق انتصاره ال 22 مقابل 5 هزائم هذا الموسم، وهو ثاني أفضل سجل لفريق في الدوري هذا الموسم، علماً بأنه يتصدر المجموعة الغربية.

ولتزال سلسلة انتصارات ثاندرد مستمرة لأن خسارته في نهائي بطولة كأس "إن.بي.إيه"، يوم الثلاثاء الماضي أمام ميلواكي بكس في لاس فيجاس، لا تحسب ضمن منافسات الموسم العادي.

في المقابل، سجل تايلر هيرو 28 نقطة و12 متابعه لفريق ميامي، الذي سجل لاجه بام أديبايو 17 نقطة و10 متابعات. وفقد فريق هيت خدمات جيمي باتلر بسبب المرض في الربع الأول، كما خسر أديبايو لفترة قصيرة في الربع الثالث عندما تعرض لضربة بالرفق أعلى عينه من قبل زميله في الفريق خايي جاكيير جونور. واحتاج أديبايو إلى 7 غرز لكنه عاد. وفي بقية المباريات، فاز فيلادلفيا سفنتي سيكسرز على شارلوت هورنيتس (108-98)، وكليفلاند كافالييرز على ميلواكي باكس (124-101).

الإستراتيجية الأمنية الأمريكية خلال فترة بوش الأب (1989-1993)

د. صالح ياسر



صالح ياسر

حضرنا، نتيجة سعي الولايات المتحدة لنشر منظومتها الفكرية والقيمية والتي سوف تتصادم مع حواجز الحضارات الأخرى، وتندرج أطروحة صدام الحضارات ضمن هذا الاتجاه.

الاتجاه الثالث: يتمسك أنصاره باستمرار أهمية العامل العسكري في التوازنات الدولية، وعليه فكل الدول ذات القدرات العسكرية والخارجة عن نطاق المظلة الأمنية الأمريكية تشكل تهديدا حقيقيا للمصالح الأمريكية، لذلك يجب العمل على منع ظهور أو تطور أي مصدر تهديد، عملا بمقولة "إذا لم تصنع مستقبلك فإن الآخرين سوف يصنعون لك هذا المستقبل".

لقد كان كل اتجاه من الاتجاهات الثلاثة للصرع القادم- اقتصادي أو حضاري أو عسكري- يدفع باتجاه تبني أطروحته في صياغة السياسة الأمريكية.

من المعروف أنه وفي أوائل التسعينات من القرن العشرين، عاد "الولستون الجدد" للتعبير عن

بعد انتهاء "الحرب الباردة" وتراجع دور العامل الأيديولوجي مؤقتا لصالح العامل الاقتصادي والعسكري- وهو تماما ما يتماشى مع رؤية الجمهوريين- وإثر التحولات الدولية التي طرأت على الواقع الدولي بالانتقال إلى وضع الأحادية القطبية، فإن ثمة سؤال يطرح نفسه هنا وهو: ما هي طبيعة ومعالم الإستراتيجية الأمنية الأمريكية خلال فترة رئاسة بوش الأب؟ وما هي أهم القضايا التي واجهت الإدارة الأمريكية في تلك الفترة؟

تقتضي الضرورة هنا وفي إطار المسعى للإجابة على هذا السؤال التوقف قليلا عند بعض القضايا.

بعد نهاية "الحرب الباردة" وجدت الولايات المتحدة نفسها في عالم بدون حدود ولا معالم ولا عدو، ما جعل الإدارات المتعاقبة من بوش الأب وكلينتون إلى بوش الابن، تبحث عن دور للولايات المتحدة في "عالم ما بعد الحرب الباردة"، وهو ما أدركه المفكرون الأمريكيون، عملا بـ "نظرية التحدي والاستجابة" للمؤرخ أرنولد توينبي، التي تقول أن المدينيات التي تواجه التحديات هي فقط التي تزدهر وفي غياب التحديات تراوح مكانها ثم تضم، وكذلك "نظرية الكتلة المزدوجة" لكانيبي ومضمونها استمرار الدولة لا يكون إلا بوجود دولة ثانية ترتبط بها، سواء تواجهها أو تبادلنا التهديد جديا، فوجود الدولة الثانية أو حتى التخلي الكيفي لها كفيلا بضمان تماسك الأولى، ومن نتائج هذه الأطر نجد "نظرية صدام الحضارات" لصامويل هنتنغتون.

في خضم هذه التجاذبات احتدم النقاش وتمحور حول ثلاثة اتجاهات:

الاتجاه الأول: يجمع أنصاره على أن جوهر الصراع القادم سيكون اقتصاديا، ومن ثم يجب على الولايات المتحدة مواجهة الأقطاب الاقتصادية الأخرى (اليابان والصين والاتحاد الأوروبي).

الاتجاه الثاني: يرى بأن الصراع في القرن القادم سيكون

اعتقادهم بأنه لدى الولايات المتحدة فرصة رائعة لخلق عالم جديد، وأن على الأمريكيين بذل كل الجهود لاستغلال هذه الفرصة لنشر "ثورة ديمقراطية" في العالم أجمع. والشيء الملحوظ أن إدارة الرئيس جورج بوش (الأب) قد احتضنت هذه الرؤية غداة إعلان شن الحرب ضد العراق نهاية العام ١٩٩٠. فمن ضمن الأهداف المحددة للولايات المتحدة خلال عملية بناء الحملة العسكرية ضد العراق، أشار الرئيس بوش أمام جلسة مشتركة للكونغرس الأمريكي في ١١ سبتمبر ١٩٩٠ إلى هدف وصفه بالخاص والرئيسي أسماه "بناء نظام عالمي جديد" (Building a New World Order) واضعا تفصيلاته حسب الصورة التالية: "نظام دولي جديد، حقبة جديدة خالية من التهديد باستعمال العنف، عهد قوة في متابعة العدل وأكثر أمنا في السعي نحو السلام، عهد يمكن فيه للأمم الشرق والغرب، الشمال والجنوب، من أن تزدهر في رخائها، ومن العيش في تجانس [...] اليوم يصارع النظام الجديد لكي يولد عالم يختلف تماما عن الذي نعرفه، حيث سيستبدل حكم الفوضى بحكم القانون، عالم تدرك فيه الأمم المسؤولية المشتركة للحرية والعدالة، عالم يحترم فيه القوي حقوق الضعيف".

وبالمقابل فإن الكثير من الملاحظين كانوا ينظرون إلى رؤية إدارة بوش (الأب) لدور الولايات المتحدة في عالم ما بعد الحرب الباردة على أنها تكتيكات أكثر منها رؤية إستراتيجية بعيدة المدى، على الرغم من أنها حاولت توظيف المثاليات الأمريكية وتدعيم القوة العسكرية في آن واحد.

وهيكن الاتفاق مع الملاحظة التي أشار إليها أحد الباحثين وهي ان إدارة بوش (الأب) لم تكشف في إطار التنظير، عن نموذج إستراتيجي مفصل يوضح على وجه التحديد ما الذي تريد تحقيقه في حقل السياسة الخارجية. والشيء الذي أصبح أكيدا هو أن تركيز جورج بوش (الأب) على الاتجاهات التقليدية للسياسة الخارجية والمسائل العسكرية والأمنية إلى حد أهمل معه الأساس الاقتصادي الذي تعتمد عليه قوة

الولايات المتحدة في الداخل والخارج - خاصة بعد أن تقدم هذا العصر ليحتل مع العنصر العسكري صدارة تركيبة بنية القوة في التحولات التي ميزت فترة ما بعد الحرب الباردة- جعل أغلبية الناخبين يصوتون لصالح منافسه بيل كلينتون مرشح الديمقراطيين في رئاسيات ١٩٩٢. فقد عرض كلينتون على الأمريكيين برنامجا متوازنا جعل فيه الأولوية الأولى لمعالجة المشاكل الداخلية -الاقتصادية أساسا- دون إغفال متطلبات الدور الأمريكي الأول في السياسة العالمية، والذي سيتم رسمه مع الإدارة الجديدة وفقا لمذهب جديد يتلدم مع البيئة الجديدة (الداخلية والخارجية)، يخلف مذهب الاحتواء الذي أنتجت مبررات وجوده بنهاية "الحرب الباردة".

وتعتبر عملية "عاصفة الصحراء" أهم محطة في فترة حكم الجمهوريين تحت رئاسة بوش الأب، والتي شارك فيها ٥٠٠ ألف عسكري ينتمون إلى عدة دول بقيادة الولايات المتحدة. وتمثلت أهداف الحرب الواضحة في منع سيطرة أيا كان على نفط المنطقة، لأن ذلك يس مباشرة المصالح الأمريكية الحيوية، ما يسمح بتعزيز التواجد الأمريكي في هذه المنطقة الحيوية. وقد شكلت أيضا عملية عاصفة الصحراء لدى الكثيرين الفرصة الثمينة لاستعادة العلاقات المدنية - العسكرية الأمريكية (أي استعادة دور المجمع الصناعي - العسكري) التي تضررت كثيرا بسبب انتهاء حرب فيتنام، وهو ما عبر عنه الجنرال (كولن بول) وزير الدفاع الأمريكي حينذاك وهو منتشيا بـ "النصر المؤزر" بقوله "الطريقة التي تجاوب بها الأمريكيون بشكل عام مع الأزمة تمكنت من طرد الأرواح الشريرة لفيتنام... وبفضل عاصفة الصحراء وقع الشعب الأمريكي ثانية في حب قواته المسلحة".

ولعل من أبرز الأحداث إبان فترة حكم الرئيس بوش الأب هو انسحاب قوات الاتحاد السوفياتي السابق من أفغانستان في شباط ١٩٨٩ وانتصار "المقاومة الأفغانية" المدعومة من قبل الولايات المتحدة، سقوط جدار برلين في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩

وتوحيد ألمانيا في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٠، وأخيرا حل الحزب الشيوعي السوفياتي في آب ١٩٩١ وتفكك الاتحاد السوفياتي. كل هذه الأحداث والتطورات هي التي دفعت بوش الأب ليتحدث عن "النظام العالمي الجديد" الذي تكون فيه الولايات المتحدة القوة العظمى الوحيدة بدون منافس بعد انتهاء "الحرب الباردة".

ومن المفيد الإشارة هنا إلى انه وبعد انتهاء حقبة "الحرب الباردة" أخذ منظرو الإستفراء الأمريكي يصوغون المقدمات العملية لفلسفة السيادة المطلقة، انطلاقاً من نواة أيديولوجية ذات محورين:

- الأول، الاعتقاد بأن أميركا مكلفة بتنفيذ رسالة سبأوية أو مهمة ألهية مقدسة. فهذه "الرسالة" ليس جديدة في الواقع بل تحدث عنها رؤساء الولايات المتحدة الواحد تلو الآخر.

فمثلا الرئيس جورج واشنطن (١٧٨٩-١٧٩٧): "أكد على" ان الله أراد لأمريكا أن تكون الموطن الذي يبلغ فيه الإنسان كمال إنسانيته، وأن تصبح أرضا تيسر العلوم والفضيلة والحرية والسعادة والمجد... إن قضيتنا قضية البشرية قاطبة".

في حين رأى الرئيس توماس جيفرسون (١٨٠١-١٨٠٩): "أن الأمة الأمريكية أمة عالمية تسعى لتحقيق مبادئ تصلح للعالم كله".

أما الرئيس وودرو ويلسون (١٩١٣-١٩٢١): فأشار إلى "إن الولايات المتحدة الأمريكية في قبضة آله مسخر لتحقيق إرادته".

من جهته اعتبر الرئيس جون كينيدي (١٩٦١-١٩٦٣): "أن شؤون العالم هي قضايا سياسية واقتصادية داخلية للولايات المتحدة الأمريكية".

أما الرئيس جورج دبليو بوش (بوش الابن) (٢٠٠١ - ٢٠٠٩): فكتب وهو يرر حروبه "أن الحرب الأمريكية هي حرب صليبية وحرب عادلة، تهدف إلى نشر القيم الإنسانية الأمريكية في العالم".

- والثاني، اليقين بأن أداء هذه الرسالة يستلزم استخدام كل الوسائل الممكنة والمتاحة.

مؤتمر واسع لمؤسسة روزا لوكسمبورغ

الأزمة العالمية وصعود اليمين المتطرف

مواطني الولايات المتحدة ليس لديهم احتياطات لحالات المرض ويتعين عليهم الجري من عمل ماجور إلى آخر، فإن هذا، وفقا لماتي، يساهم في الحفاظ على العلاقات الطيبة القائمة. وبنفس الطريقة، يجب أيضا مناقشة التضخم وسياسة أسعار الفائدة المرتفعة كأدوات سياسية، أي أدوات تأديبية. وبهذا المعنى، فإن الاستبداد المخيف في عهد ترامب هو مجرد خطوة أخرى لإبقاء الطبقات الدنيا تحت السيطرة وخفض تكاليف العمال. وفي الوقت الذي روجت فيه الخبيرة الاقتصادية الإيطالية الأمريكية كلارا ماتي لحركة دولية مناهضة للحرب، دعت البريطانية غريس بلاكلي إلى وضع مسألة التوزيع في قلب الجدل السياسي.

بعد هذه البداية النضالية إلى حد ما، تم إجراء تحليلات فردية ملموسة في ما مجموعه ١٢ ورشة عمل وطاولة مستديرة، وبين آخرين، ناقش العالمان السياسيان بيرغيت ماهنكوف وماريو كاندياس الفشل الوشيك للرأسمالية الخضراء، وناقش المؤلف البريطاني ريتشارد لوسر وميرغريت سوير من جامعة فيينا نقاط التحول في التطور الاستبدادي. وناقش عالم الاجتماع الأوكراني فولوديمير إيشتشنكو مع جيني سيمون النظام العالمي والأزمات المتعددة. وناقشت مجموعات العمل الأخرى التي انعقدت بالتوازي أيضا آثار الذكاء الاصطناعي على الإنتاج والتكاثر، واستراتيجيات التحول في الصناعة والعلاقة بين مناهضة العنصرية والصرعات الطبقة. وفي ورشة العمل حول "الغاء العولمة"، تحدثت الهندية رادريكا ديساي عن سياسة الصين، وهو ما أثار امتعاض البعض، ارتباطا بـ "القمع" الممارس في الدولة الواقعة في شرق آسيا، لكنه أعطى انطباعا واقعا عن الصين، وعن كيفية قراءة المواجهة الجيوسياسية في الجنوب العالمي اليوم.

كتشخيص للعصر، كانت المساهمات مفيدة للغاية. لكن من الملاحظ ان الاستراتيجيات المضادة نوقشت على الهامش. وهذا ما عكسته المناقشة الختامية، التي

حملت عنوان "من الربيع إلى الأمل". وعلى الرغم من التأكيد على ان عدم وجود بديل يساري، يمثل شرط أساسي لنجاح اليمين المتطرف الانتخابي، إلا أن الرئيسة المشاركة لحزب اليسار الألماني المنتخبة حديثا إينيس شفيردتر، أكدت في الجلسة الختامية على أن على الحزب التركيز بالكامل على الدفاع عن دولة الرفاه في الحملة الانتخابية للانتخابات المبكرة التي ستجري في نهاية شباط المقبل، ولم تطرح اجابات على كيف أن تجاهل الدوافع الرئيسية للأزمة، وعدم المساواة العالمية، والأزمة البيئية، والحرب، والتخلي عن سرية خاصة باليسار سيخلق الأمل؟ وما يثير المخاوف، ان حزب اليسار، وبسبب الخوف من خوض الصراع، سيظل حبيس التردد الذي ميزه في السنوات الأخيرة. وكانت المساهمة الأكثر إثارة للخبرة الاقتصادية البريطانية جريس بلاكلي، التي ساعدت في بناء حركة الزخم التي قادها زعيم حزب العمال السابق جيرمي كوربين قبل عقد من الزمن. عرضت بلاكلي، لأول مرة بالتفصيل، العلاقة بين الأزمات البيئية والاجتماعية: في ضوء التحولات المناخية المتطرفة وندرة الموارد، ستفاقم الصعوبات المادية على مستوى العالم. وفي أوقات تراجع الرخاء، تصبح قضايا التوزيع أكثر أهمية. لقد فهم اليمين المتطرف ذلك، ولذلك يضع قضايا مثل الهجرة أو الدعم المفرط المقترش للعاطلين عن العمل في قلب سياساته، لذا، يجب على اليسار أن يعالج مسألة إعادة التوزيع، كما ترى بلاكلي.

وفي الختام سيكون النجاح ممكنا، اذا تحرك اليسار نحو الأمام. إن المشروع المضاد الوحيد الجدير بالثقة ضد سيادة النزعات الفاشية هو سياسة تعزز إعادة التوزيع والتضامن العالمي. لا يمكن للسياسة اليسارية أن تنتهي، في أوقات تدويل العلاقات الطبقة، عند حدود الدولة الوطنية.



روزا لوكسمبورغ

حديثا في جامعة لوسلوا/أوكلاهوما، في انتخاب ترامب، استمرارية أكبر للتمزق، على الرغم من تأكدها على أن الجوانب الدولية أصبحت أكثر بروزا. ومثل العديد من اليساريين الأمريكيين، تعتبر الخبيرة الاقتصادية الإيطالية المولدة تصرفات إسرائيل في غزة تعبيرا عن سيادة النزعات الفاشية في المعسكر الغربي وتحدثت في مؤتمر عن "همجية الإبادة الجماعية". عندما يتم اصطياد الأطفال وقتلهم عمدا بواسطة الطائرات المسيرة، كما وصفها الطبيب الجراح نظام مامودي في البرلمان البريطاني بعد مهمته في غزة، ان هذه الإبادة تعبيرا عن ظرف الحكم البرجوازي، الذي تتحمل حكومة جو بايدن مسؤولية.

وفي محاضرتها، التي كانت ذات طابع تعبوي سياسي أكثر مما هو أكاديمي، والتي روجت فيها لحركة جديدة مناهضة للحرب، حددت ماتي التقشف باعتباره سمة اقتصادية لهذا الطرف. ويجب أن يفهم هذا في النهاية على أنه استراتيجية سياسية. إذا كان ٧٩ في المائة من

اعداد: رشيد غويلب

حول الازمة العالمية وصعود اليمين المتطرف، نظمت مؤسسة روزا لوكسمبورغ الألمانية التابعة لحزب اليسار الألماني في ١٥ - ١٧ تشرين الثاني ٢٠٢٤، مؤتمرا نظريا موسعا بعنوان: "فهم الوحوش الفاشية والرأسمالية الخضراء والاشتراكية"، اتسم بمشاركة نخبة من المفكرين والباحثين من الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وبلدان الجنوب.

من النتائج المهمة التي تم التوصل إليها في بداية المؤتمر، هي ان المناقشات حول الفاشية في ألمانيا تختلف عن نظيرتها في اليسار العالمي. يجري التأكيد في ألمانيا على خطورة القطيعة الاستبدادية مع المؤسسات ودولة القانون، في حين اعطت المساهمات العالمية الاولوية لاستمرارية بين الرأسمالية الليبرالية والرأسمالية الاستبدادية.

في المساهمة الرئيسية في جلسة الافتتاح، كانت الفيلسوفة الأمريكية ناسي فريزر، حريصة جدا على تحليل فوز ترامب، بوصفه تطرفا لما هو قائم وليس تجاوزا له. ووفقا لفريزر، تعد الترامبية حتى الآن بمثابة "فترة خلو العرش"، أي فترة انتقالية ذات نتائج مفتوحة. لقد انتهت أخيرا "الليبرالية الجديدة التقدمية"، التي مثلها الرؤساء كلينتون وأوباما وبايدن، والتي تم التعبير عنها في مزيج من سياسة اقتصادية صديقة جدا لرأس المال مع سياسة اعتراف (غير المادي) تجاه النساء والسود. وازافت أن "إعادة توحيد الكتلة المهمة" أمر غير مرجح. وفي الوقت نفسه، من غير الواضح أيضا ما إذا كان ترامب سيكون قادرا على إنشاء كتلة جديدة قابلة للحياة.

وبالإشارة إلى كتابها الأخير، تحدثت فريزر بهذا المعنى عن "استمرار تفكير" النظام واستمرار فقدان شرعية السلطة. تستخدم الاشتراكية النسوية فريزر مصطلح "أكلة لحوم البشر" لوصف ميل النظام، والذي يتجلى بشكل خاص في الليبرالية الجديدة، إلى تدمير أسسه

عن تقرير نشر في جريدة "نويز دويجلاند" الألمانية في ٢٢ تشرين الثاني ٢٠٢٤

الجديد في المكتبة

- * كتابان جديدان صدرا مؤخراً للناقدة د. نادية هناوي هما: "أقلمة سرد الحيوان" و "العبور الاجناسي/ الاشكال، الأنواع، القضايا". اصدار دار ابجد- بابل.
- * أبواب الى المعنى/ دراسات أدبية، للكاتب والنقاد جمال العتاي. اصدار دار الشؤون الثقافية.
- * بلاد الله والامهات/ شعر سعد جاسم. اصدار اتحاد الادباء والكتاب في العراق.
- * احفاد معطف السيد غوغول/ رواية بيات مرعي. اصدار دار سنا/ الموصل.
- * نقد الأم/ شعر عباس بيبون (مختارات). اصدار دار الشؤون الثقافية العامة.
- * فضاءات النص/ تأليف ياسين النصير. اصدار دار اهورا- بغداد.
- * الفلسفة والدين عند ايمانويل ليمينا. تأليف عليّة الخليفي. اصدار دار اهورا- بغداد.



ذاكرة الانصار

قراءة في رواية "العيش على الصراط" لناهدة جابر جاسم

زهير كاظم عبود

الرواية كتبها السيدة ناهدة جابر جاسم وتتضمن مذكراتها الشخصية وتجربتها المريرة خلال عملها كصحفية مقاتلة في صفوف الأنصار، الجناح العسكري للحزب الشيوعي العراقي ضمن مناطق كردستان العراق خلال فترة الحكم الصدامي، ولم تكن النصرية (بهار) وذلك هو اسمها ضمن فصائل الأنصار لوحدها في هذا العمل، فقد رافقها في تلك الرحلة زوجها الناصر سالم عبد ابراهيم (أبو الطيب). مرور سريع تبدأ ناهدة روايتها عبر مرحلة طفولتها التي عاشت ايامها الحلوة في بيتها مع أهلها بالديوانية، وتتطرق فيها الى بدايات الوعي وأحلام الطفولة وهو الشخصية وتطور الادراك، ضمن بيت تنتشر فيه الطيبة والمحبة والتفاهم التي تلمسها من خلال والدها (جابر جاسم القزمرى) تاجر اللحوم والذي يعمل قصابا في سوق القصابين بالمدينة، وهو من بين الشخصيات المعروفة اجتماعيا ضمن مجتمع المدينة، وتلمس ذلك الوداد والمحبة والاستقرار والانسجام في التعامل الاسري، وتتذكر حرص والدها على متابعتها دراسيا وزراعتها الثقة في شخصيتها، ومع بدايات ذلك الوعي تواجه انقلابا شديدا 1963 ليكون مفصلا مهما من مفاصل رؤيتها للواقع والمستقبل، ومفتاح الدخول في آتون العمل السياسي، وما يزيد هذا الدخول من تطور القبض على ابن عمها (محمود) الذي اشترك مع مجموعة من الشباب عند قيامهم بسرقة طابعة من احد المدارس وطبع بيان باسم الحزب الشيوعي ضمن تلك الفترة القاتلة، وينتهي بالحكم عليه لمدة 20 عاماً في سجن الحلة، ويلتاقان دقيق تصف تلك الزيارات مع والدها الى السجن.

بعد اعتقال من كانت ترتبط به حزبيا ارتباطا خطيبا (جميل مكط)، ازداد الامر تعقيدا، فتملكها الخوف والخشية من الاعتراف عليها وهي موظفة حديثة التعيين، ويزداد الامر تعقيدا حين تلد وليدها الأول في العام 1982، ليتم استدعاء زوجها مرة أخرى لخدمة الاحتياط في الجيش ليعود اليها هاربا، ثم تتوسع صفحة الرعب والعذاب والقلق حين يتم اعدام شباب هربوا من الجيش في ساحات المدينة وامام الناس، وتعيش فترة المرارة والرعب بين قلقها على وضعها الحزبي وبين تنقل زوجها الهارب من الجيش بين البيوت. وحسما للقلق الذي عاشته وزوجها، وخشية من القبض عليهما واعداهما، وبعيون السلطة التي تراقب وتحاصر كل متحرك في كل المدن والمخيمات والبيوت، وبعد ان تم استدعاؤهما للتحقيق في دائرة الامن، تم حسم امر التحاقهما بالنوار الشيوعيين في جبال كردستان بمصاحبة رفيق من أهالي المدينة نفسها، ومن بغداد الى الموصل الى الشيخان تحت حجج ومزاعم مختلفة ليجتازوا نقاط التفتيش، وتبدأ رحلة غاية في الصعوبة والخطر والمعاناة، رحلة تبدأ معها حياة أخرى لم تكن بحسب فناء جنوبية تعيش بترف وسعادة وأحلام متواضعة لتنتقل الى جحيم ومعاناة من خلال العمل العسكري وسط مجموعة من الرجال، وان تستمدت المسير ساعات طويلة وسط مزارع وتضاريس لم تشاهدها الا بالصور وفي الكتب المدرسية، وان تقتنع بوجبات بسيطة وفقيرة من الطعام لم تكن في مخيلتها ان تعيشها، وعلى الرغم من كل هذا فقد بقيت قناعتها ثابتة من انها تؤدي واجبا سياسيا ووطنيا، وانها جزء من سيروية التغيير الإنساني لإكمال مسيرة الوطن المنحصر من الدكتاتورية والظلم والقسوة وسطوة أجهزة الامن والمخابرات، والمجتمع السعيد الذي يوفر الخبز والكرامة لكل الناس بما فيهم الفقراء.

ويبدأ حلم العمل ضمن صفوف الأنصار بملابس البشمركة وحمل السلاح على الكتف، والبدء بتجربة إنسانية غريبة وفريدة في العمل العسكري ضد قوات نظامية تتكون من فيالق وفرق والوية مكتملة التسليح ومعززة بطائرات بأنواعها، وتنخرط ضمن تشكيلات الأنصار من رجال ونساء لا خبرة عسكرية لأغلبهم، دافعهم تلك المساهمة الحاملة في التصدي للنظام الصدامي وقواته المسلحة، وبأفقر أنواع الأسلحة، وتلك معادلة غير منصفة وغير مدروسة بعمق وبحكمة. رحلة ناهدة ضمن الكفاح المسلح تشكل معاناة إنسانية ومرارة بطعم العلقم، وتشكل أيضا اجهاضا لحلمها في النقاء الشيوعي وحكايات الرفاق والتلاحم والتفاني، وما بين المغارات والحفر التي تقيم فيها نهارا وزوجها معها خشية من الانكشاف او التنبؤ بالقصف المدفعي، وما يجيش في خاطرها واحلامها مع طفلها البكر الذي أودعته لوالدها، ومع الشوق والحرقنة التي تلظن روحها بفرق وليلتها الأولى، ووعورة الطريق واللغة التي لم تتمكن من معرفتها اول الامر، وخلال تصفحي لروايتها التي تصنع بها عن الأم الدفين الذي تبوح به بين فترة وأخرى، حول بعض المواقف السلبية والامراض الدفينة التي تلمسها من بعض الرفاق، وفي نظرات بعض الرفاق للفتيات العلامات ضمن

ومعاناته وما تلحقهم من خسارات وانكسارات، وما يلتفت النظر في مذكراتها ان الأسماء والأماكن بقيت راسخة في ذهنها، (زيوه - بهدينان- بشتاشان - العمادية - الزاب الأعلى - عباس رش - الدوشكا وغيرها). تستحضر بهار لحظات الرعب التي دخلت في آتون جحيمها حين تم قصفهم بالسلاح الكيماوي، ويحتملها عن رفيق عمرها واصابة العديد من الرفاق بذلك القصف الهجمي، وهول الحدث الذي بعث تجمعاتهم واصابهم في الصميم، الموت الذي باغتهم وتمكن من ان يأخذ منهم رفاقا قريبين للقلب واصابة آخرين، ومعاناة زوجها المصاب حد الاختناق والحرق الذي يمزق جسده، والشظايا التي مرقت أجساد الرفاق دون ان تتوفر لهم ابسط مستلزمات العلاج، وإفقاد بعض منهم بالصدفة التي يفرضها المكان، ومعاناة زوجها من ضيق التنفس واشتعال الجسد المكتوي بالسعال الكيماوي، وما يترك من اثر الحروق والتفاعلات التي تهيج الأم، وهي تشاهده يتلوى امامها دون ان تتمكن ان توقف او تخفف الالام، سوى الكلمات التي لا تقتنع بها بالبر والصبر والتحمل وزوال الأم، وأخيرا الهروب الى المجهول.

الصورة التي تقدمها لنا الكاتبة ناهدة جاسم تشكل معاناة فتاة حاملة، تخوض تجربة خطيرة ومتميزة، تكتسب من خلالها خبرة ودراية وتعمق في معرفة الصواب وتشخيص الخلل، الحياة ضمن بيئة منعزلة ومكان لا يعرفه أحد، ثم في عبورهم ضمن اعداد المهاجرين عبر الحدود التركية دون معرفة ما تخبئه الأيام القادمة لهما، وهما الذين لا يملكون سوى ارواحهم ومستمسكات تثبت هويتهم اخفوها عن الرقيب، تأخذها الذكريات الى عرض معاناتها بشجاعة نبيلة فلا تتعرض لأسماء حاولت الإساءة اليها، تضحيتها بتعليمها الجامعي واستقرارها ووليدتها الذي تركته، مواجهة خطر الموت من قبل القوات المعادية او هاجس الغدر من عناصر مدسوسة.

وضمن مرحلة التوجه نحو شريط الحدود التركية مندسين ضمن مجاميع الكراد الهاريين من جحيم القوات الصدامية، مخلقة ورائها جزء من عمرها وايامها بين النوار، تودع المكان الى الابد فتخفقها العبرات والهجوم، ثلاث سنوات تعادل عمرها كله، تركت سلاحها وبدلتها العسكرية وتختزن تلك الذكريات، تعيش مرحلة البقاء ضمن قرى تركية بدائية، تعيش تحت هاجس لجة الخوف والترقب من انكشاف هويتها وتسليمها للسلطات العراقية، ثم التوجه نحو الحدود الإيرانية من تركيا الى معسكر (اوردكاه خوي زرعان) وهي مصابة بفايروس السل الذي يهلكها، وتتوسع المعاناة في حملها في تلك الظروف، ومنها الى موسكو ثم الدمارك محطتها الأخيرة.

سلسلة من الذكريات اقرب منها الى الرواية، كانت خلالها صريحة وواضحة، وربما ستكون أول فتاة عراقية خاضت تلك التجربة وكتبها بشجاعة ضمن رواية، وتلك الذكريات جزء مهم من حياة الأنصار بسلبياتها وإيجابياتها، غير انها وثقت ايامها المعتمدة وتجربتها المريرة وحجم معاناتها كإنسانة حاملة، كانت تحمل حملها وجها سوية، اقتنعت انها أدت ما عليها للوطن وللحزب ولزوجها الذي كان ولم يزل حبيبها ورفيق دربها.

العمل العسكري المسلح، خلافا لما كانت تعتقده من مثالية وتفاني، ولا تردد بتشخيص تلك الحالات بجرأة وشجاعة فتذكرها مع بعض الأسماء التي اذوقها المرارة واربوكا مفاهيمها، لكنها لا تنس مطلقا المواقف الإنسانية والرفاقية لعدد كبير من الرفاق ممن التقت بهم وعملت معهم. وتعود لتصوغ لنا صورة غاية في المشاعر الإنسانية والشجاعة، في عملها بالتمريض وشجاعة المصابين من الرفاق، او في معاونتها في عمل الخبز او خياطة بدلات الرفاق، وتستذكر مرارة نومها بعيدا عن زوجها، وعن واجباتها الليلية في الحراسة، وتعرض بالنقد الموضوعي لأساليب التحقيق مع بعض الرفاق بطرق بعيدة عن اخلاق الشيوعيين ومبادئهم، وحياة بدائية تعوز فيها الفتاة أشياء ضرورية كثيرة لا تتوفر لها تلك المعاناة وتتجاوزها وتتخطاها بالصمت والصبر، ما يعينها ويشد من أزرها وجود زوجها الرفيق أبو الطيب بالقرب منها في أغلب الأحيان، ومعاناتها خلال فصل الشتاء والخريف ووجود الثلوج بشكل كثيف وكبير على الجبال التي تقيم بها تلك المجموعات، بالإضافة الى عدم توفر ما يقيهم من هذا البرد القاتل والقارس، ولا نباتات يمكن ان تحميهم من المطر والثلوج المتراكمة، ولا بتوفر مواد أولية كالأخشاب والنفط ومستلزمات التدفئة التي تخفف عنهم تلك المعاناة، ولا في وسائل مواصلات تسهل لهم الانتقال سوى عدد فقير من البغال.

صفحة من صفحات أيام ناهدة تمتلئ بالتحدي وتزيدها تمسكا بحبة زوجها واخلصا لقضيتها، وتروي تلك الأيام بما تخزنه ذاكرتها التي لم يتعبها المرض والمعاناة والخوف، ولا هزتها حالات الانداس والتجسس التي تقوم بها بين فترة وأخرى أجهزة الامن والمخابرات، ولم تنهها حالات التسمم التي تقوم بها السلطة وعملاؤها، ولم تجعلها قذائف المدفعية وصوت الرصاص أن تتراجع، غير انها بقيت تضحى صوت الطائرات السمتية التي تفاجئ الموجودين لتحصد ما تتمكن من تلك المجموعات، وهي تحمل هذا الخوف والرعب معها حتى بعد ان استقرت بالدمارك بعد تلك الرحلة الغريبة والعجيبة.

أسماء عديدة مرت عليها قسم منهم استشهدوا في تلك الرواية والأماكن القصية، تمكنوا من دفن عدد منهم، وقسم آخر انتقل ضمن من انتقلوا بعد ان انتهت تلك التجربة في دول اوربا ليموتوا في مقابرهم الابنية، غير ان معاناتها المزروجة والتي لا تتحملها امرأة، حين قررت ان تجهز حملها وهي في الشهر الرابع منه، وهي المصابة بالندرن الرئوي الحاد (عصبة كوخ)، فبتم إرسالها الى ايران لهذا الغرض، مع انعدام ابسط مستلزمات الحياة الصحية التي يرافقها القصف المدفعي يوميا على مواقعهم، والأكثر الما ان تقوم بعملية الإجهاض دون تخدير موضعي متصعة الصبر والتجلد والتحمل، مذبوحة بالألم تقطع الاحشاء وتشل المفاصل ويصاحب ذلك ان يتم ذلك تحت جحيم القصف المدفعي الذي لا يتوقف، ومن دون التوغل في تفاصيل تلك المذكرات الصريحة وتفصيل حياة النضرات والغرف البدائية الخائفة، ووسائل الحصول على الماء والحطب والواجبات اليومية واعداد الطعام، تتعرض ضمن تلك المذكرات لقصص نصيرات وانصار تصور محنة الانسان

حَفَلَةٌ لَمْ تَبْتَدِئْ

خالد الحلي/ مليونر - أستراليا

= ١ =

قَبْلَ أَنْ يَبْتَدِئُوا الحَفَلَةَ، قَالَتْ

لِمَ حَفَلْنَا؟

لِمَ هُمْ يَحْتَفِلُونَ؟

قَالَ لَا أَدْرِي، وَكَلَّمَا أَيْتِنَّا

دُونَ أَنْ نَعْرِفَ مَاذَا يَكْتُمُونَ

= ٢ =

إِنَّهُمْ قَدْ وَعَدُونَا

أَنْ يُرَوِّنَا

بَعْضَ مَا كُنَّا نَمْنِي النَّفْسَ فِيهِ

بَيِّنًا إِنَّا لَمْ نَشَاهِدْ

غَيْرَ أَوْجَاعِ حَيَارَى

بَيْنَهُمْ يَنْحَبُ شَاعِرٌ

شَتَّتُوا أَحلى رُؤَاةً

بَدَدُوا مَا كَانَتْ يَشْدُو

بِهِ دَوْمًا لِلحَيَاةِ

سَرَفُوا مِنْهُ القَصَائِدَ

لَمْ نَشَاهِدْ

عَبْرًا مَا يُدْمِي العَيُونَ

مِنْ كُرُوبٍ وَمَكَائِدَ

وَطُغُونَ

= ٣ =

لَمْ نَكُنْ نَعْرِفُ إِنَّا

قَدْ دَخَلْنَا

مَا مَجَّ لَا حَفَلَةَ

وَأَبْتَدَأْنَا

رَحَلَةَ مَجْهُولَةَ

= ٤ =

قَبْلَ أَنْ يُبْتَدَأَ الحَفَلَةَ

فَرَّ العَارِفُونَ

وَالْمُعْتَمُونَ اِحْتَفَقُوا

وَالْحَاظِرُونَ

أَخَذُوا يَسْتَفْسِرُونَ

لِمَ حَفَلْنَا؟

لِمَ هُمْ يَحْتَفِلُونَ؟

"ودعنا في الأسبوع الماضي، الكاتب القصصي والمسرحي طلال حسن. وكان قد خص ثقافية "طريق الشعب" بعدة مسرحيات ومنها هذه المسرحية القصيرة وهي آخر ما كتبه. نشرها باعتزاز".

غزاة

طلال حسن

عدة غزلان يرعين، يدخل انكيدو، ويتوقف قرب شجرة انكيدو: أيتها الغزلان " ينتهين إليه " ارعين بسلام وأمان، إني موجود هنا، أنا .. انكيدو " يتلفت حوله " النهار يكاد ينتصف، فأجلس تحت هذه الشجرة، أريد أن أرتاح قليلاً " يجلس تحت الشجرة " آه ما أعذب النسيم، وما أطيب رائحة الحشائش والأزهار، لا عجب إنه الربيع " ينظر إلى الغزلان يرعين " غزالاتي،

وراحت تنظر إلى جهة النبع القريب " ما الأمر؟ " يعتدل " لعل ذئبا يتسلل في الجوار، إن الغزلان تستشعر الخطر أكثر مني، ترى عمّ تنظر " ينظر حيث ينظر، يرى شمخي واقفة قرب النبع " آه كائن غريب، لكنه جميل، لعلها غزاة من غابة بعيدة، لكنها لا تشبه غزلان غابتنا هذه، إنها تمشي على قدمين مثلي، وليس على أربعة أقدام، ولها شعر مثل شعري، ويدان مثل يدي، و .. إنها تنظر إليّ، وعيناها اللتان بجمال أعين الغزلان، ربما تنادياني، وتقولان لي .. تعال "

هذا هو عالمي، أرعى معهن طول النهار، وأخلد إلى النوم ليلاً، على مقربة منهن، يأكلن الحشائش، وأنا أكل الثمار، وبعض النباتات اللذيذة، وإذا عطشنا فالنبع قريب، نشرب منه معاً حتى نرتوي، آه ما أعذب ماؤه الصافي " يبتسم حين يرى خشقاً يرضع من أمه " ارضع، يا صغيري، ارضع، وفتح بحليب أمك، الذي لا أذ منه، نعم، أتحدث عن خبرة، فقد كنت أرضع من أكثر من غزاة، ولولا الخجل لرضعت معك، وفتح بحليب الغزاة أمك "

يصدت مفكراً " أحياناً، وقيل أن يغلبني النوم، وخاصة إذا كان القمر، يطل عليّ من أعالي السماء، أتساءل، من أنا؟ ومن أين أتيت؟ صحيح إنني لا أعرف في البرية، غير الغزلان والكائنات الحية الأخرى، وهي تألفني وألفها، لكنني أشعر أحياناً، بأني لا أنتهي إليها تماماً، وإن كانت حياتي جزء من حياتها، وخاصة الغزلان، وأنا أدافع عنها دائماً، إذا تعرضت إلى هجمات بعض الكائنات المفترسة مثل الثعالب والذئاب وحتى الضباع " يلاحظ أن الغزلان قد توقفت،

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب



tareekashaab.com

تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الإعلامي للحزب الشيوعي العراقي

قف

قشة نجاة

عبد المنعم الأعسم

في أكثر من تصريح وتلميح، وغير مرة واحدة من السطور المكتوبة، وفي عدد من المحافل والندوات، صرنا نسمع، وبلجاجة لافتة، دعوات إلى البراغمية كتعبئة لمواجهة "المؤامرة الدولية" وأيضاً للتنافس السلمي على المواقع والامتيازات، لكن الجديد في هذه الدعوات أن أصحابها جُدد على اللبّة، ولا أقول جهلة في معانيها. وبعضهم يشتر بنوع "محسن" من البراغمية على أساس "اسكت علي واسكت عليك" مقابل البعض الآخر الذي ما زال يشتم البراغمية بعد ضمها، جهلاً، إلى العوامة والليبرالية والشيوعية والكوسموبوليتية والسادية والمثلية والوجودية والإباحية، ويخص البراغمية بريئة، من جنس الريب التي تحاط بها، عادة، الاصطلاحات الأجنبية، فكل ما يأتي من وراء المحيطات يجب التوجس منه والتحذير من غزوه للعقول، التعبير المباشر عن هذا التخبط هو عجز النهج الطائفي الفئوي في تعبئة الجمهور، وتصعد الثقة بالخطاب التخويفي حيال التحديات، والخشية من المستقبل، إذ استهلكت قوالب المؤامرة المبيّنة، وكفّت أن تكون وسيلة لتحشيد القوى التصويتية، وجاءت البراغمية أخيراً كخشة نجاة. في قصة معروفة للأطفال نالت جوائز كثيرة كان الأرنب الكسول يشارف على الغرق فحُوض إلى "قشة" ظنها خشة نجاة وحين امتطأها، بعد جهد جهيد، غرق الاثنان.

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala

07742611408

Zain CASH

07814119461

في اتحاد الأدباء العراقيين

رابطة النقاد والأكاديميين تعقد مؤتمرها النقدي السنوي



متابعة - طريق الشعب

تحت اسم الناقد الراحل د. علي جواد الطاهر، احتضنت قاعة الجواهري في مقر الاتحاد العام للأدباء والكتاب، الأربعاء، أعمال المؤتمر السنوي لرابطة النقاد والأكاديميين في الاتحاد، بمشاركة نخبة من الباحثين والنقاد.

رئيس الاتحاد الناقد علي الفواز، استهل المؤتمر متحدثاً عن "الأهمية البالغة للنقد العراقي متمثلاً في الناقد القدير الراحل د. علي جواد الطاهر". وأشار إلى أن المؤتمر تناول سيرة الطاهر الثقافية والفكرية الطويلة. وتوزعت أعمال المؤتمر على جلستين صباحية ومسائية، الأولى أدارها الناقد د. سمير الخليل، وأقرها الناقد علوان السلطان بمشاركة الناقد د. سحاب الأسدي، د. رياض جباري ود. جاسم محمد جسام. وقد بحثت الجلسة في إضاءات الطاهر في النظرية والتطبيق، فضلاً عن دوره كصوت نقدي مؤسس. ثم تناولت تحول الطاهر من الانطباعية إلى المنهجيات في الشعر والقصة والمسرح وغيرها من صنوف الثقافة. أما الجلسة المسائية فقد حملت عنوان "النقد الأدبي وآفاق المستقبل"، وأدارها الناقد زهير الجبوري وشارك فيها الناقدان د. أحمد الزبيدي وبشير حاجم. وبحثت الجلسة في مستقبل النقد الأدبي من حيث منهجيات ما بعد الحداثة. وتخللت المؤتمر مداخلات وأوراق تناولت مفهوم النقد العربي واختلافه كنص بين جيل وآخر.

الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق THE UNION OF IRAQI WRITER

متابعة - طريق الشعب

فاز الناقد العراقي د. أحمد جار الله ياسين، بالمركز الثاني لجائزة الشارقة لنقد الشعر العربي بدورتها الرابعة، وذلك عن دراسته النقدية الموسومة "التلاقي بين الأجناس الأدبية في القصيدة العربية المعاصرة - مقارنة نقدية في النظرية والإنجاز". وتنافس على الجائزة 60 دراسة من دول عربية مختلفة. وقد حلت في المركز

عراقي يفوز بجائزة الشارقة لنقد الشعر العربي

متابعة - طريق الشعب

الأول الدراسة الموسومة "السيرة الذاتية في القصيدة العربية المعاصرة"، للباحث التونسي فتحي بلقاسم نصري. هذا وعبر د. جار الله عن فخره بالفوز بالجائزة، كمثل للعراق ومدينته الموصل. وتعد هذه الجائزة من أبرز الجوائز الثقافية على مستوى الوطن العربي. وتهدف إلى تعزيز مكانة النقد الأدبي وتشجيع الدراسات المتميزة التي تواكب تطور الحركة الشعرية.

فعاليات فنية في أهوار أم الودع



متابعة - طريق الشعب

احتضن هور أم الودع في قضاء كرمة بني سعيد جنوبي ذي قار، نهار الخميس الماضي، فعاليات فنية متنوعة ضمن مهرجان الأسبوع الثقافي في سوق الشيوخ، الذي اختتم أول أمس الجمعة.

وكانت وزارة الشباب والرياضة قد افتتحت يوم 16 من الشهر الجاري، مهرجان الأسبوع الثقافي في سوق الشيوخ، والذي استمرت فعالياته 5 أيام وتوزعت في أماكن مختلفة من القضاء ومحيطه، وتنوعت بين الثقافة والفن والأدب.

وتضمنت الفعاليات التي احتضنها هور أم الودع في هوائه الطلق، عرضاً مسرحياً بعنوان "مزامير"، قدم داخل مضيّف من القصب، إضافة إلى معرض رسم حر للأطفال من سكان المنطقة، ومحاضرة عن الفلكلور المحلي والعلاقة بين التراث والبيئة قدمها الباحث ماجد السفاح.

وقد حضر الفعاليات جمهور كبير من أهالي الهور والزائرين.

اختتام مهرجان بغداد الدولي للمسرح

في تلك الاختيارات! وكان من الأعمال المهمة مسرحية "صمت" للفنان سليمان البسام من الكويت، الذي سبق أن خطف جوائز عربية ودولية عن أعماله المتميزة.

كما كان من الأعمال اللافتة بإبداعها، مسرحية "سيرك" للمخرج جواد الأسدي، والتي تميزت برقي الأداء ودقة القراءة للواقع المعاش. فيما شكلت مسرحية "آخر البحر" للمخرج التونسي فاضل الجعابي، فرصة استثنائية للمتلقى العراقي، لرؤية جديد هذا المخرج المتجدد، الذي قدم أعمالاً مهمة للمسرح التونسي والعربي على حد سواء.

كذلك كانت للفنان مناضل داود مشاركة في المهرجان عبر مسرحية عنوانها "قطار بصره - لندن"، التي تميزت بأداء متقن. هذا وشاركت في المهرجان عروض من الأردن والمغرب وتونس وإيطاليا وإيران، وبسبب الأحداث الجارية في منطقتنا اعتذر كل من روسيا والصين وأوكرانيا وبولندا وإسبانيا عن تلبية دعوة المشاركة.



أم في غيره من البلدان، لا تضيف الكثير لمسيرة المسرح المحلي، في الوقت الذي تكون فيه هذه الإضافة هدفاً منشوداً لاقامة المهرجانات. ويتساءل آخرون عن سبب اختيار عروض في بعض المهرجانات، لا ترتقي إلى نشاط مدرسي متواضع، وعماً إذا كانت "الوساطات" وتبادل المنافع على طريقة "ادعوني وادعوك" تدخل

بغداد - طه رشيد

اختتم يوم الأربعاء الماضي، على خشبة المسرح الوطني، مهرجان بغداد الدولي للمسرح بدورته الخامسة، في حفل حضره جمهور رسمي وثقافي وفني وشعبي.

وبعد كلمتين لوزير الثقافة ورئيس المهرجان، قدم الفنان مصطفى زاير حفلاً موسيقياً، تبعه توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة المهرجان.

ويوم الثلاثاء اختتمت العروض المسرحية بعرضين عراقيين، الأول عنوانه "وين رايعين" للفنان حيدر منعتّر وبطولة الشقيقتين زهرة وولياء بدن، ولؤي أحمد وطلال هادي وإياد الطائي وأمير. وكانت هذه المسرحية هي الوحيدة التي قدمت باللهجة العراقية. أما العرض الآخر فحمل عنوان "عزرائيل"، للمخرج أسامة السلطان. ورأى متابعون للشأن المسرحي أن هذه الدورة تميزت عن سابقتها من حيث أهمية الأسماء المشاركة والعروض، معتبرين أن العديد من المهرجانات المسرحية التي تقام بشكل دوري، سواء في العراق

الفنان ضياء العزاوي يقطف «جائزة نوابغ العرب» 2024

ديبي - طريق الشعب

قطف الفنان التشكيلي العراقي ضياء العزاوي "جائزة نوابغ العرب" 2024 في الإمارات، عن فئة الأدب والفنون. وتسلمت هذه الجائزة السنوية التي أطلقها حاكم دبي محمد بن راشد المكتوم عام 2022، الضوء على الإنجازات الملهمة عربياً. وتعزف بأثرها في مسيرة التنمية والحضارة الإنسانية.

كما تهدف إلى اكتشاف النوايا وتقديرهم وتمكينهم. وتمنح الجائزة في ست فئات، هي: العلوم الطبيعية، العمارة والتصميم، الهندسة والتكنولوجيا، الاقتصاد، الأدب والفنون والطب. وهنأ المكتوم في منشور له على حسابه في منصة "أكس"، الفنان العزاوي بفوزه بالجائزة.

وقال عنه انه استلهم تراث بلاد الرافدين ليقدم العديد من الأعمال الفنية التي عُرضت في أبرز متاحف ومعارض العالم.

وأضاف قوله إن أعمال العزاوي تناولت قضايا إنسانية عربية، ودمجت بين الخط والشعر والتراث بأسلوب فني معاصر.

وختم المكتوم منشوره بالقول: "تبارك للفنان ضياء العزاوي فوزه، ونحتفي بإبداعاته التي ألهمت الأجيال وجعلت من الفن العربي رسالة عالمية مؤثرة".

والفنان ضياء العزاوي ولد عام 1939، وتخرّج عام 1964 في معهد الفنون الجميلة في بغداد. وهو رسام ونحات ساهم في نقل الإرث الثقافي العربي إلى العالم عبر إعماله الفنية. كما قدم مساهمات في تطوير الفن العربي المعاصر على مدى أكثر من خمسة عقود. وهو يتميز بتوظيف الخط العربي والشعر والثقافة العربية في أعماله، عبر مزج التراث بالحداثة، متناولاً قضايا الذاكرة والصمود والتمسك بالأوطان. وخلال مسيرته أقام العزاوي أحد عشر معرضاً شخصياً داخل العراق وخارجه.

كما شارك في معارض احتضنتها متاحف وقاعات عالمية في بريطانيا وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا

ويوغسلافيا وكوريا الجنوبية وكندا

والولايات المتحدة وتونس والهند.

ويعيش العزاوي منذ أكثر من

ثلاثين عاماً في ضاحية قريبة

من لندن.

